العدد الثلاثون
جمادى الأولى ١٤٢٢هـ

تطوير

نشرة دورية متخصصة تصدرها
الهيئة العليا
لتطوير مدينة الرياض

سكان الدرعية المحور الأساس
في برنامج تطويرها ٢٢

متنزه الثمامة البري..
أكبر الفرص الاستثمارية
في الاقتصاد السياحي ٢٨

مركز الملك عبد العزيز التاريخي..
الرئة الترويحية
والثقافية للسكان ١٦

أكثر من ١٥,٠٠٠ مبنى تراثي
صامدة تنتظر التطوير ٣٢

شبكة الطرق المستقبلية ستكون قادرة على استيعاب ١٥,٠٠٠,٠٠٠ رحلة يومياً ٤

تأسيس قاعدة صناعة تقنية المعلومات والاتصالات ١٣

تطوير

نشرة دورية فصلية متخصصة
تصدر عن:
الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

TATWEER
Published by
High Commision For
the Development of arriyadh

ذاكرة الرياض

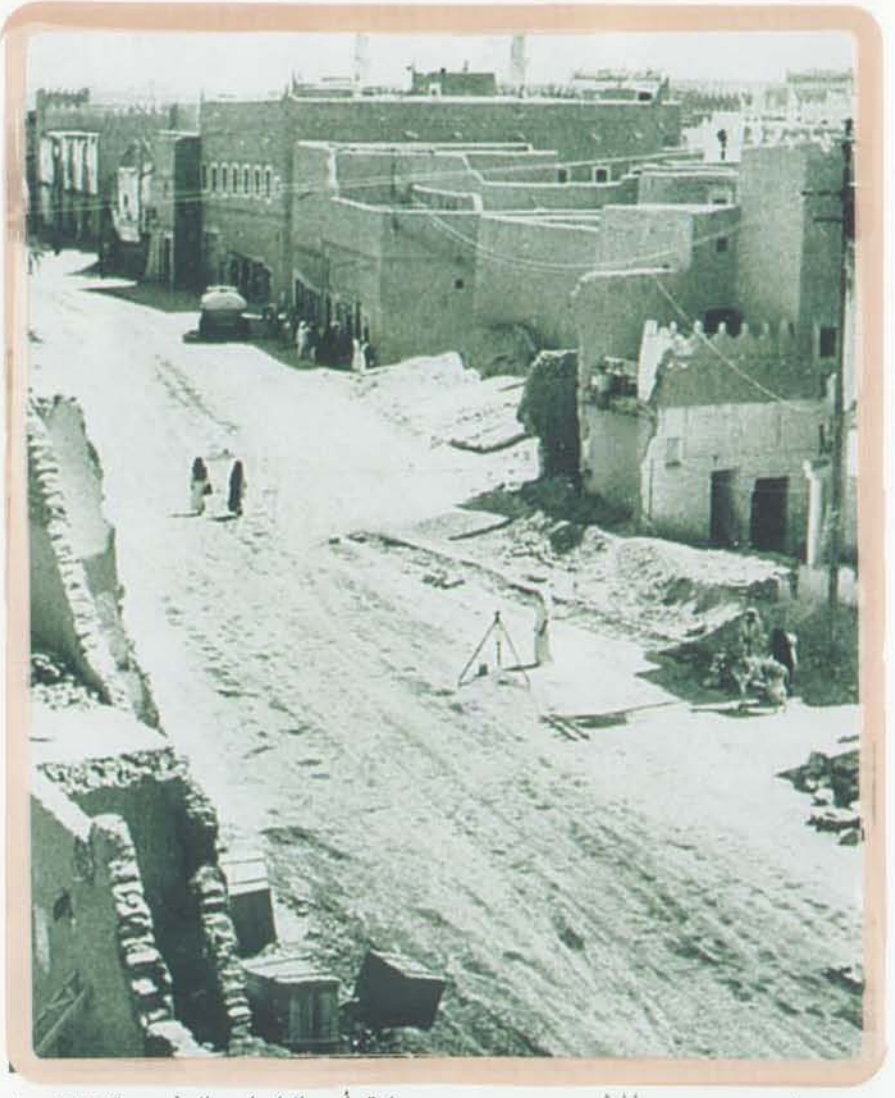

شق أحد الشوارع الرئيسية(١٣٧٩هـ)

ص.ب ٩٤٥٠١ الرياض ١١٦١٤
المملكة العربية السعودية
هاتف٤٨٨٣٣٣١ ـ فاكس٤٨٢٩٣٣١
P.O. Box. 94501 Riyadh 11614
Kingdom of Saudia Arabia
Tel:4883331 - Fax:4829331

المراسلات:
على عنوان النشرة لعناية منسق
النشر والإعلام

رقم الإيداع ١٤/٠١٢٤
ردمد ISSN ١٣١٩-٧٠٩

التصميم والإنتاج الفني:
طارق للنشر والإعلام
هاتف:٤٧٤٤٣٢١، ٤٧٤٤٣٨٧ فاكس:٤٧٦٤٤٤٦

العدد ٣٠
جمادي الأولى
Issue 30
Jamadah 1 1422h.

بسم الله الرحمن الرحيم

الاقتصاد عصب الحياة، والموجّه الأساسي لنمو المدن، ومتى ما كان الاقتصاد مستقراً نامياً متنوعاً في قاعدته كانت المدينة متطورة، وتقبل المزيد من التطوير في المجال الاجتماعي والثقافي والعمراني، خصوصاً إذا ما توفرت الرؤى الصحيحة والآليات الفاعلة.

التطوير الاقتصادي لمدينة الرياض يشغل حيزاً بارزاً في المخطط الاستراتيجي الشامل الذي أعد لتطوير المدينة، وقد حدد هذا المخطط الفرص الوظيفية التي تحتاجها مدينة الرياض على مدى ربع القرن القادم بأكثر من مليون ونصف مليون فرصة عمل حسب معدل نمو سكان المدينة، وكان من أبرز الأسس التي حددها المخطط لتطوير المدينة اقتصادياً تنويع القاعدة الاقتصادية التي تقوم حالياً على الوظائف الحكومية، والصناعات التحويلية والصناعات الخدمية، وكانت في مقدمة الصناعات المقترحة لتطوير اقتصاد المدينة الصناعات المعرفية القائمة على الاتصالات المتقدمة، ومراكز الأبحاث، والعمالة الفنية عالية التأهيل.

والصناعات المعرفية اليوم أكثر المجالات الاقتصادية نمواً، وقد انتقلت مدن عديدة إلى مصاف المدن المتقدمة عالمياً بفضل تحوّلها إلى قاعدة للصناعات المعرفية، ولا عجب أن تسعى مدن العالم للتنافس في هذا المجال لحجز مكان متقدم في ركب الصناعات المعرفية.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن: ما الذي تملكه الرياض لتكون قاعدة للصناعات المعرفية؟

يتجاوز مجموع القوى العاملة في الرياض المليون، ثلثهم من ذوي التخصصات العليا، والكفاءة التقنية المتقدمة، ويفوق الناتج المحلي السنوي للمدينة الناتج القومي لبعض الدول، وتشتمل الرياض على عدد من المؤسسات العلمية والأكاديمية التقنية ومراكز الأبحاث، والدراسات لا تكاد تتوفر في أي مدينة أخرى في المنطقة، فضلاً عما تتمتع به مدينة الرياض من قاعدة حديثة من المرافق الخدمية، والبنية التحتية المتطورة، كل هذا يؤهل الرياض لأن تكون رائدة الصناعات المعرفية في المنطقة، بقي وضع خطط استراتيجية تنطوي على طيف متنوع من الإجراءات والتنظيمات والتسهيلات التي توفر البيئة المناسبة لنمو الصناعات المعرفية، وهذه الخطط الاستراتيجية لا تقوم إلا على أساس الدراسات الميدانية، والمعلومات الصحيحة، وتحديد عوامل النمو لتطويرها، والعوائق لتجنبها، وهذا ما تقوم به الهيئة الآن.

عبد اللطيف بن عبد الملك آل الشيخ

عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

رئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة

الخطة التنفيذية لشبكة الطرق المستقبلية في مدينة الرياض

أقرت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض استراتيجية التطوير الحضري بمدينة الرياض للسنوات العشرين القادمة، وذلك ضمن أعمال المرحلة الثانية للمخطط الاستراتيجي الشامل للمدينة في اجتماعها الأول لعام ١٤٢١هـ المنعقد في ٢٤/٢/١٤٢١ حيث وجهت جهازها التنفيذي لاستمرار العمل في استكمال الأجزاء المتبقية منه.

وفي ضوء ذلك وضمن استراتيجية قطاع النقل بالمخطط الشامل قام مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة بإعداد الخطة التنفيذية لشبكة الطرق المستقبلية لمدينة الرياض بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

وفي اجتماع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض المنعقد في ٥/ ٢/ ١٤٢٢هـ برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض أقرت الهيئة الخطة التنفيذية لشبكة الطرق المستقبلية في مدينة الرياض حتى عام ١٤٤٢هـ.

سيظل النقل جزءاً مهماً في حياتنا المعاصرة، كما كان عنصراً مهماً في حياة الشعوب والمجتمعات السابقة، وسبباً رئيساً في نموها وازدهارها، ويعرف النقل بأنه حركة الناس والسلع والمرافق اللازمة لهذه الحركة، وتتفاوت طبيعة مكونات النقل وعناصره الأساسية تبعاً لظروف المكان والزمان والمهام، فيأتي نقل البضائع والسلع في مقدمة الأولويات للنقل التجاري، وبدون نظام نقل فعال تتعطل التجارة، فالسلعة تفقد قيمتها إذا لم تصل للمستهلك في المكان والزمان المناسبين، أما في داخل المدن فيمثل نقل السكان والناس عموماً الأولوية لنظام النقل، حيث يقوم في هذه الحالة بربط العلاقة بين السكان واستعمالات الأراضي وتحديدها، وهو عامل مهم في تكامل المجتمع وتنسيقه فيوفر النقل حلقة الوصل بين البيت والعمل وأماكن التنزه والتسوق، وتشير الإحصاءات إلى أن ٥٠٪ من الرحلات داخل المدن لغرض العمل، كما أن رحلات التسوق والتنزه والذهاب إلى المدارس والعودة منها وغيرها تمثل بواعث أساسية للتنقل داخل المدن.

يعتمد تطوير النقل على عدد كبير من العوامل المؤثرة، من أبرزها العوامل الطبيعية، فطبيعة التضاريس من جبال وسهول وصحارى وأنهار وبحار وممرات مائية تحدد طبيعة وسائل النقل المتوفرة في الدولة ،كما تحدد وسائل النقل المتاحة طبيعة اقتصاد البلاد، فالبلد الذي تكثر فيه الموانئ والممرات المائية تزدهر فيه التجارة والنقل البحريان، وهناك العامل الاقتصادي، فكل ما يتأثر بالنقل فإنه كذلك يؤثر في الاقتصاد، لذلك تسعى التوجهات الدولية في مجال النقل إلى إشراك القطاع الخاص من خلال الاستثمار في مجال النقل، وتساهم الجغرافيا البشرية في صياغة الشكل العام للنقل، فعدد السكان وتوزع كثافاتهم السكانية، وأنشطتهم التجارية والحياتية، تؤثر جميعها في صياغة وسائل النقل، كما ساهم العلم والتقدم التكنولوجي في القفز بوسائل النقل مسافات شاسعة. فقد كان للقاطرة البخارية دور حاسم في تطور النقل وازدهار السكك الحديدية، كما ساهم اختراع السيارة والمركبات الأخرى في زيادة فعالية النقل البري، وكانت الطائرة مفتاحاً لتحويل السماء إلى ممرات وطرق جوية يمر عبرها البشر والبضائع، هذا فضلاً عما ساهمت به السفن وتطور علوم الملاحة في تطوير النقل البحري.

عندما يذكر النقل ينصرف الذهن إلى مرافق النقل من جسور وطرق، وإلى وسائل النقل من سفن ومركبات وطائرات، غير أن النقل يتكون من أربعة عناصر رئيسية هي:

١ـ وسائط النقل والبنى التحتية

ويقصد بذلك المنشآت والمرافق المخصصة للنقل من جسور وأنفاق وسكك حديدية وموانئ ومطارات ومحطات، ويدخل في ذلك أنابيب نقل النفط والغاز، وكذلك القنوات المائية الطبيعية والصناعية.

٢ـ الناقلات ووسائل النقل

ويشمل ذلك المركبات والمعدات والأجهزة التي تستخدم وسائط النقل ومرافقه في نقل البضائع والسكان (الناس)، ويدخل ضمن ذلك السيارات بأنواعها والقاطرات التي تعمل بالكهرباء أو بالوقود والسفن والطائرات والدراجات النارية والهوائية.

٣ـ الأجهزة المعنية بالنقل

وهي المؤسسات المسؤولة عن تشغيل وسائل النقل، أو الإشراف على تطبيق أنظمتها، أو الجهات المسؤولة عن إنشائها وصيانتها وتطويرها، وقد تكون هذه العناصر عبارة عن مؤسسات حكومية ووزارات مستقلة مثل وزارة المواصلات وقد تكون مؤسسات استثمارية خاصة مسؤولة عن أداء مهام تنفيذية محددة في مجال النقل.

٤ـ الأنظمة والتشريعات

وهي كل ما يتعلق بالنقل ووسائله ووسائطه والمؤسسات

المعنية به من أنظمة وقوانين ويدخل ضمن ذلك أنظمة المرور، وأحكام المرور والعبور عبر المنافذ الدولية والجمارك، وخطط الطوارئ وإدارة الكوارث، وقوانين الاستثمار في مجال النقل، وأنظمة العمل والعمال الخاصة بالعاملين في قطاع النقل.

❊❊ تطوير النقل

يعتمد التطوير الفعال للنقل على وجود خطة شمولية تتناول جميع عناصر النقل الأربعة بالتطوير والتحديث، وفق إجراءات تنفيذية دقيقة، فبزيادة عدد الطائرات - على سبيل المثال - دون تطوير المطارات ستظل النتيجة متواضعة إذا لم تشمل عملية التطوير الطائرات والمطارات والأجهزة والفرق العاملة وأنظمة الملاحة الجوية، وإجراءات المسافرين.

إن تطوير النقل عملية متكاملة، كما أن نجاحها أيضاً يتأثر بسلوك المستفيدين منها، ومهما تطورت أنظمة النقل ووسائله ومرافقه وأجهزته المسؤولة فسيظل للمستفيدين من هذه الخدمة دور حاسم في تحقيق النتائج المثلى للعملية التطويرية. فازدياد شعور السائقين بالمسؤولية وتمرسهم على السلوك المنضبط سيساهم في تخفيض نسبة الحوادث والخسائر التي يتعرض لها قطاع النقل البري في الأرواح والممتلكات، كل ذلك جنباً إلى جنب، فتطوير سلوك مستخدمي مرافق النقل يساهم في بقية عناصر النقل الأخرى.

كما يتعدى تطوير النقل عناصره الأساسية ليصل إلى تطوير البيئة الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التي تكوّن بمجملها أنشطة النقل في المدن، فإعادة تخطيط الأحياء السكنية واستعمالات الأراضي وتوزيع المراكز الحضرية سيسهم بشكل فعال في خفض حركة السكان، وبالتالي يخفف من الضغط على وسائل النقل المتاحة لتقوم بدور أوسع في مجال توفير خدمات أخرى.

❊❊ النقل في مدينة الرياض

يعتبر النمو السريع الذي منّ الله به على مدينة الرياض العامل الرئيس في التأثير على قطاع النقل، فإذا كانت الرحلات اليومية (المسافة التي يقطعها الفرد الواحد لتحقيق هدف واحد داخل المدينة) عام ١٤٢٢هـ لا تتجاوز ٥,٥ في الوقت الذي يبلغ فيه عدد سكان المدينة ٤,٥ ملايين نسمة، فإن معدل هذه الرحلات سيرتفع إلى ١٥ مليون رحلة عام ١٤٤٢هـ عندما يصبح عدد سكان الرياض حوالي عشرة ملايين نسمة، وسيؤدي ذلك إلى هبوط معدل سرعة السيارة داخل المدينة من ٥٠ كم/ ساعة حالياً إلى حوالي ٢٥ كم/ ساعة، وسيرتفع عدد الساعات التي تقضيها السيارات في وضع الحركة من ١,٢ مليون ساعة إلى أكثر من ثلاثة ملايين ساعة يومياً.

على مستوى إدارة الحركة ومرافق النقل تحدث كثير من

الاختناقات المرورية من مولدات الحركة المرورية (مثل المجمعات التجارية المزدحمة)، ويصاحب ذلك تدن في مستوى إدارة المواقف الخاصة والعامة واستغلالها على أكمل وجه، ما يزيد من ازدحام الطرق الرئيسة، ويضعف من كفاءتها في تسهيل حركة المركبات.

كما تمثل السيارة الخاصة جزءاً أساسياً من مشكلة النقل في المدينة، حيث تشير الإحصاءات إلى أن ٨٥٪ من الرحلات اليومية تتم عبر السيارات الخاصة، و٨٪ تتم عبر الحافلات الخاصة، و٥٪ عبر سيارات الأجرة في حين لا تقوم سيارات حافلات النقل العام إلا بـ٢٪ فقط من الرحلات اليومية.

من جهة أخرى أدى الانتشار الأفقي لأحياء المدينة إلى اتساع مساحتها وترامي أطرافها، وزاد ذلك من الاعتماد على السيارة الخاصة كوسيلة شبه وحيدة للتنقل، كما ساهم التخطيط الشبكي للأحياء، وعدم تخصيص ممرات خاصة بالمشاة إلى عزوف سكان المدينة عن المشي أو ركوب الدراجات الهوائية حتى لأغراض التنزه والرياضة، ويساهم تدني انضباط السائقين في زيادة معدلات الحوادث بشكل لافت ما يعود بخسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات.

❋❋ عناصر تطوير النقل في المخطط الاستراتيجي

عني مشروع المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض في مجال النقل بوضع استراتيجية متكاملة لتطوير نظام النقل بالمدينة في ظل استراتيجية التطوير الشامل للمدينة، حيث تهدف استراتيجية تطوير نظام النقل إلى توفير سبل النقل الآمن واليسير من خلال تطوير نظام نقل مستديم يفي بمتطلبات التنقل القائمة والمتوقعة في المدينة، ويسهم في توجيه التطوير الحضري، وذلك من خلال العمل على المحاور التالية:

أولاً: تطوير وتفعيل الهياكل الإدارية والكوادر البشرية والإمكانات التقنية القادرة على تقويم أداء نظام النقل باستمرار، وتوصيف الإجراءات الكفيلة بتطوير وتحديث هذا لنظام بما يتلاءم مع متطلبات النقل القائمة والمتوقعة بالمدينة.

ثانياً: توصيف برنامج إدارة مرورية شامل يعنى برفع كفاءة تشغيل نظام النقل، ورفع مستوى السلامة المرورية على شبكة الطرق، وإدارة الطلب المروري، وتوظيف التقنيات الحديثة المناسبة لرفع كفاءة الأداء.

ثالثاً: تطوير عناصر شبكة الطرق ومرافق النقل في المدينة، برفع كفاءة العناصر القائمة، وإضافة عناصر جديدة وتحديد أولويات التطوير في ظل استراتيجية التطوير الشامل للمدينة، وذلك للمساهمة في الإيفاء بمتطلبات النقل القائمة والمتوقعة.

رابعاً: زيادة خيارات النقل، وتوفير بدائل فاعلة للتنقل لجميع فئات المجتمع تقلل من الاعتماد على المركبات الخاصة وتساهم في الحفاظ على سلامة البيئة من خلال تطوير وتفعيل نظام النقل العام بالمدينة، وتحسين بيئة المشاة وراكبي الدراجات في الأحياء السكنية، ومناطق التسوق.

خامساً: تقويم بدائل تمويل واستثمار عناصر نظام النقل المختلفة بالمدينة بغية التقليل من الاعتماد على الدعم الحكومي وزيادة الاعتماد على تمويل القطاع الخاص مع الحرص على كفاءة الأداء.

سادساً: وضع المعايير الكفيلة بتحقيق التكامل بين توزيع استخدامات الأراضي والأنشطة الحضرية المختلفة، وتطوير عناصر نظام النقل بشكل يساعد على ترشيد استخدام هذا النظام وتقصير

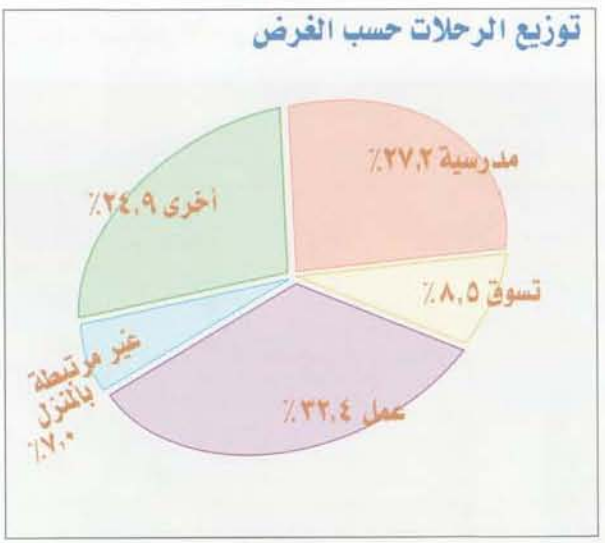

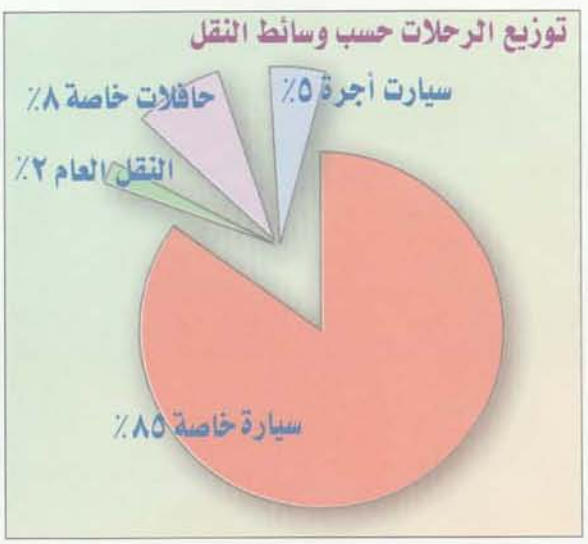

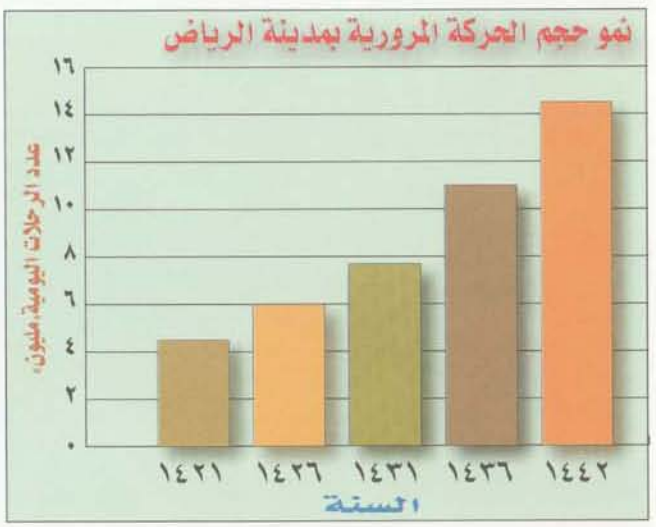

بعد عشرين سنة سيرتفع عدد الرحلات اليومية داخل مدينة الرياض من ٥ ملايين رحلة إلى ١٥ مليون رحلة يومياً

مسافات التنقل وتقليل عدد الرحلات.

❊❊ تطوير شبكة الطرق بالمدينة

يمثل تطوير شبكة طرق المدينة المحور الثالث من محاور استراتيجية تطوير النقل في مدينة الرياض، ويتضمن مفهوم تطوير شبكة الطرق رفع كفاءة شبكة الطرق القائمة حالياً من خلال عدد من الإجراءات التنفيذية، ومن بينها تحويل بعض الطرق الرئيسة إلى طرق سريعة، أو رفع مستوى الطرق الرئيسة والسريعة دون تغيير في وظيفتها الأساسية، ويتضمن ذلك زيادة اتساع هذه الطرق، وتوفير المرافق، وإعادة ترتيب المداخل والمخارج عليها، وتوزيع الجزر الفاصلة، وتنظيم مداخل ومخارج خطوط الخدمة، وترتيبات الإنارة والتشجير ووسائل السلامة والمراقبة المرورية، وتوفير البنية التحتية اللازمة لإقامة مشاريع النقل العام، وتوفير المرافق الأمنية المشجعة للسكان على المشي كرياضة مفيدة، وكوسيلة لقضاء الأغراض التنقلية.

كما يتضمن تطوير شبكة الطرق إقامة وإنشاء عدد من الطرق السريعة والطرق الرئيسة تكون مكملة لأداء الشبكة الحالية، ومستوعبة للنمو المتوقع. وتتضمن في تصميمها وتخطيطها وإنشائها الأهداف الأخرى التي تضمنها المخطط الاستراتيجي الشامل لتطوير المدينة كالحد من التلوث، وتشجير المدينة، وزيادة مستوى الأمن والسلامة على الطرق، وإقامة مرافق النقل العام، والحفاظ على خصوصية الأحياء والحارات السكنية، وزيادة فعالية المرافق الخادمة للشوارع والمراكز التجارية، وإقامة البنى التحتية المشجعة لإقامة مشاريع استثمارية قادرة على استيعاب قدر كبير من حركة النقل اليومية في المدينة، وقد جاءت إضافة عناصر هذه الشبكة مكملة للتصور الذي وضعه المخطط الاستراتيجي الشامل لتوسيع أحياء المدينة، ومخططات استعمالات الأراضي، والنطاق العمراني للمدينة بما يتلافى السلبيات القائمة ويستوعب الزيادات المتوقعة في قطاع النقل، ويوظف المعطيات التقنية والتخطيطية الحديثة في مجال صناعة النقل وهندسة إنشاء شبكات الطرق.

ولم يعد دور شبكة الطرق مقتصراً على توفير المرافق الأساسية لحركة المركبات، وإنما أصبح جزءاً من النظام البيئي التطويري الكامل، فضمن شبكات الطرق تقام شبكات الصرف الصحي، وشبكات تصريف السيول، والبنى التحتية لشبكات الهاتف والكهرباء، وخصوصاً لنظام التشجير والحد من التلوث الضوضائي وتلوث الهواء، كما تشكل الطرق بتصميمها جزءاً من المنظر العام للمدينة وبصمتها المعمارية الخاصة، وكل هذه المتطلبات جرى استيعابها واتخاذ ما يكفي من الإجراءات لأداء متطلباتها في تطوير شبكة الطرق.

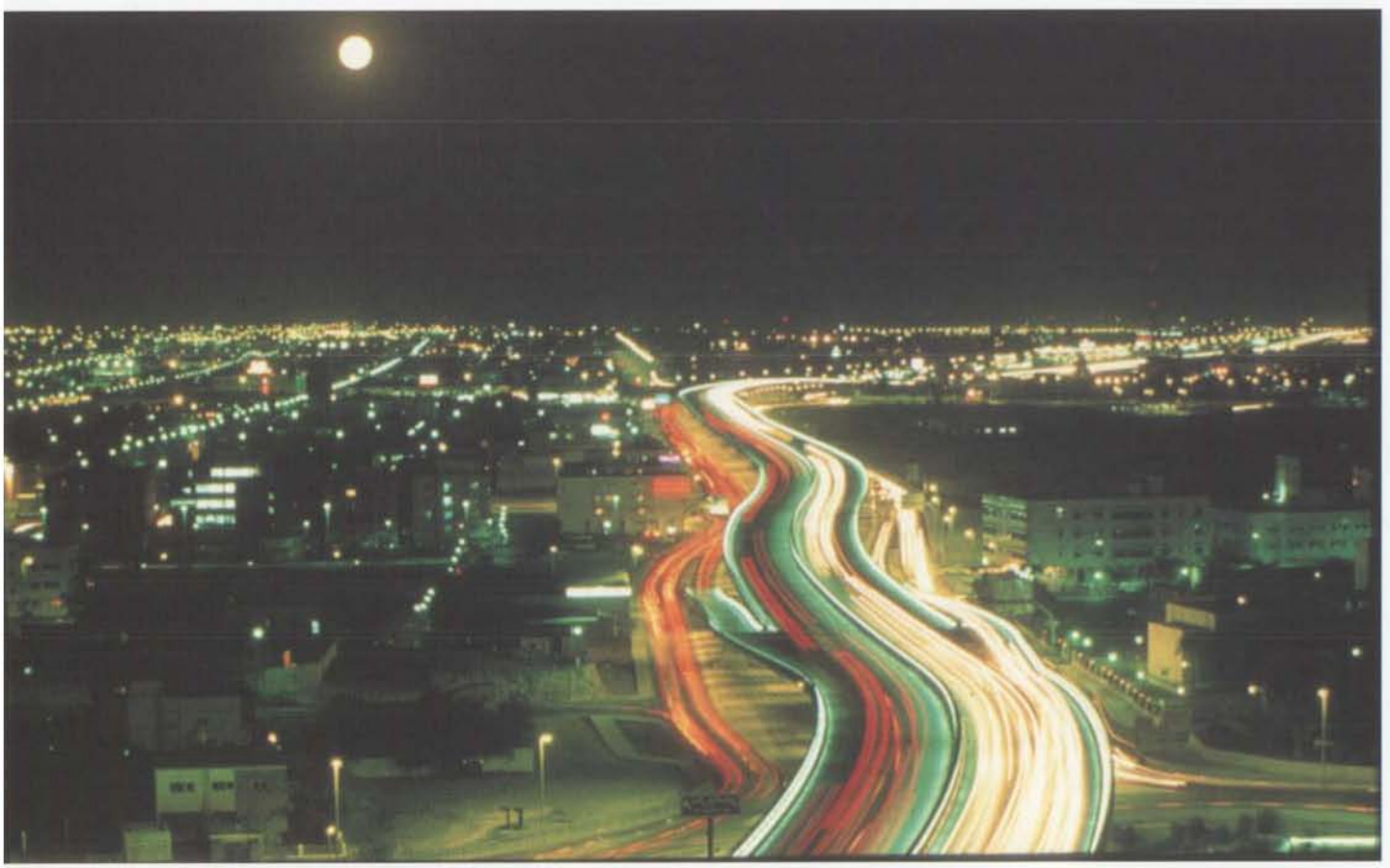

١ـ رفع كفاءة العناصر القائمة

أوضحت الدراسات التشخيصية أن عدداً من عناصر شبكة الطرق القائمة لم تعد تفي باحتياجات التنقل بيسر وأمان، وأنه لابد من العمل على رفع كفاءة هذه العناصر للإيفاء بمتطلبات التنقل القائمة والمتوقعة. ومن أهم هذه العناصر:

أ ـ الطرق السريعة

طرق سريعة من خلال استحداث تقاطعات ذات مستويات منفصلة ويشمل ذلك:

ـ تعديل تصاميم بعض المداخل والمخارج والجزر الجانبية على طريق الملك فهد وطريق مكة المكرمة.

ـ تطوير محورين سريعين مساندين لطريق مكة المكرمة وذلك من خلال، رفع مستوى طريق الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وامتداده إلى الشرق طريق عقبة بن نافع إلى طريق سريع، ورفع مستوى طريق أبي عبيدة بن الجراح وطريق عمر بن الخطاب وشارع علي بن محمد بن عبدالوهاب إلى طرق سريعة.

ـ تطوير طريقين رديفين لطريق الملك فهد من خلال تطوير شارع العليا وتطوير شارع التخصصي.

ـ تحسين أجزاء من طريق الخرج، ورفع مستوى أجزاء من شارع محمد بن مروان، والطريق القائم الممتد من طريق صلبوخ باتجاه الشرق حتى يصل إلى بنبان، وطريق ديراب من تقاطعه مع الطريق الدائري الجنوبي القائم وحتى تقاطعه مع الطريق الدائري الجنوبي الجديد، وطريق أبي بكر الصديق، وطريق الحائر.

ب ـ الطرق الرئيسة

تحسين بعض الشوارع القائمة في أجزاء محددة منها ويشمل ذلك شارع البطحاء، وشارع الحلة، وشارع الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي، وشارع عبدالرحمن الناصر، وشارع سلمان الفارسي، وطريق الإمام مسلم، وطريق صلاح الدين، وشارع الإمام الشافعي، وشارع اسطنبول، وطريق ابن العميد، وطريق هارون الرشيدي، وشارع الصحراء الليبية.

٢ـ إضافة عناصر جديدة

تفيد الدراسات المرورية الخاصة بأنماط التنقل بين أحياء المدينة المختلفة في ظل الوضع الراهن والمستقبل المنظور أن شبكة الطرق الحالية لن تفي باحتياجات التنقل المتوقعة ما لم يتم العمل على توسعة هذه الشبكة بإضافة عناصر جديدة.

أ ـ الطرق السريعة

ـ إنشاء طريق دائري جديد يتألف في عدد من أجزائه من مسارات طرق قائمة بحاجة لرفع مستواها إلى طرق حرة. يبدأ الضلع الشمالي لهذا الطريق من تقاطع طريق صلبوخ مع طريق العمارية إلى أن يلتقي بالجزء الجنوبي للطريق الدائري الغربي.

ـ طريق سريع جديد يبدأ من طريق الخرج باتجاه الغرب جنوب تقاطع طريقي الخرج الجديد والقديم عند مخرج هيت وجنوب حي المصفاة إلى التقائه بطريق جدة السريع.

ـ طريق سريع جديد يبدأ من شمال قوات الأمن الخاصة على طريق صلبوخ حتى يلتقي بطريق خريص.

ـ الجزء الشمالي من الطريق الدائري الغربي.

ب ـ الطرق الرئيسة

ويشمل ذلك طريق الخير، من الطريق الدائري الشمالي الحالي وحتى الضلع الشمالي من الطريق الدائري المقترح، وطريق أنس بن مالك بين طريق صلبوخ وحتى حدود مطار الملك خالد الغربية، وطريق بين طريق صلبوخ وحتى حدود مطار الملك خالد الغربية، وطريق رئيسي على بعد ٤ كيلومتر شمال طريق العمارية الحر بين طريق صلبوخ وحتى حدود مطار الملك خالد الغربية، وطريق رئيسي شمال طريق العمارية الحر بين طريق الملك فهد وحتى حدود مطار الملك خالد الغربية، وطريق رئيسي شمال طريق العمارية الحر بين طريق الخير وامتداد طريق عثمان بن عفان، وطريق رئيسي يخترق مطار الملك خالد، بين طريق صلبوخ غرباً وحتى امتداد طريق أبي بكر الصديق، وامتداد شارع العليا (شارع المجمعة)، وامتداد طريق الملك عبدالعزيز شمالاً، وامتداد طريق أبي بكر الصديق باتجاه الشمال، وامتداد طريق عثمان بن عفان شمالاً، وامتداد طريق الأمام سعود بن محمد بن مقرن شرقاً، وامتداد الجزء القائم من طريق النصر شرقاً ابتداء من طريق الخرج القديم وغرباً من طريق الحائر، وامتداد الجزء القائم من طريق الأرقم بن أبي الأرقم شرقاً حتى طريق الخرج وغرباً ليلتقي مع امتداد شارع فتح مكة حتى يتقاطع مع الطريق الدائري الجديد، وطريق بورسعيد ابتداء من طريق الأرقم بن أبي الأرقم، وطريق العلم ابتداء من طريق الخرج القديم، وربط شارع عائشة بنت أبي بكر مع طريق الإمام مسلم ومن ثم مد طريق الإمام مسلم جنوباً بعد شارع الاعتدال، وطريق رئيسي يبدأ من جنوب المدينة الصناعية الجديدة وحتى الطريق المخترق لحي عريض، وطريق رئيسي يبدأ من نهاية طريق الأرقم بن أبي الأرقم الغربية، وربط طريق العزيزية بطريق علي بن أبي طالب بنفق يمر من خلال ميدان صنعاء، وربط شارع عبدالمطلب بشارع الصحراءالليبية، واستكمال طريق عرقة من التقائه بطريق الأمير عبدالله وحتى الجزء الشمالي من الطريق الدائري الغربي.

٧٥٠ كيلومتر مجموع أطوال شبكة الطرق ضمن الخطة التنفيذية

١١,٥ مليار ريال سعودي تكلفة تنفيذ الخطة

وقد أعدت الهيئة بالتعاون مع الجهات المعنية بشبكة الطرق في المدينة خطة تنفيذية للسنوات الخمس القادمة للقيام ببعض مضامين الخطة التنفيذية لشبكة الطرق المستقبلية بمدينة الرياض بتكلفة إجمالية تقدر بمليارين وستمائة وخمسين مليون ريال.

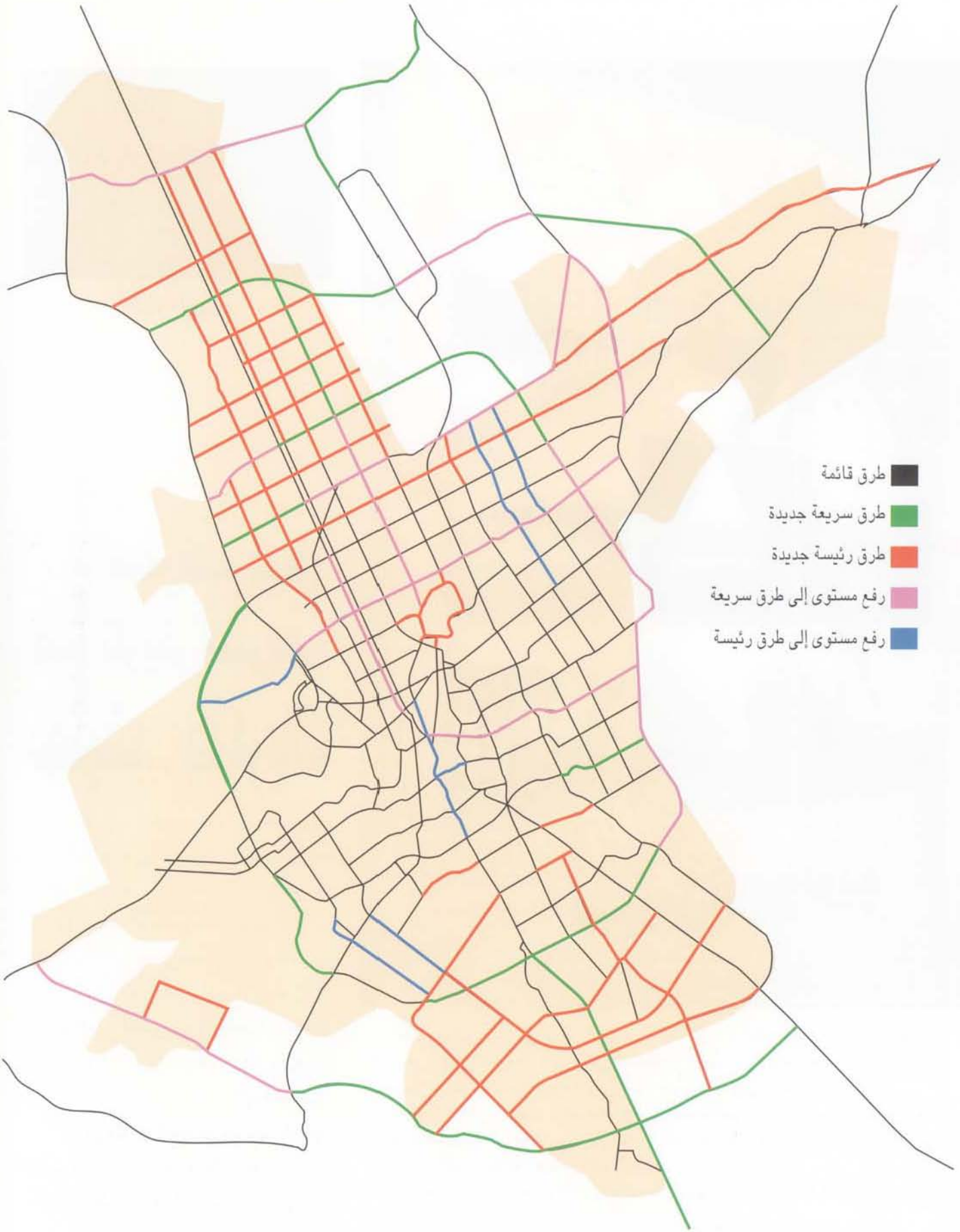
طرق قائمة
طرق سريعة جديدة
طرق رئيسة جديدة
رفع مستوى إلى طرق سريعة
رفع مستوى إلى طرق رئيسة

معرض صور من تاريخ المربع: توثيق.. وذكريات

يتبوء قصر المربع مكانة مهمة في تاريخ المملكة العربية السعودية عموماً، ومدينة الرياض خصوصاً، حيث عاصر القصر مرحلة بناء مؤسسات الدولة، وصدرت منه عدد من القرارات التاريخية في مجال البناء والتطوير، كما يشكل مجمع المربع وديوان الملك عبدالعزيز (قصر المربع حالياً) أبرز المعالم التاريخية والتراثية في مدينة الرياض بالإضافة إلى المصمك.

ورغبة من الهيئة في تعريف الجمهور الكريم وخصوصاً جيل المستقبل بمعالم مرحلة البناء والتطوير والطراز المعماري المحلي كان هذا المعرض.

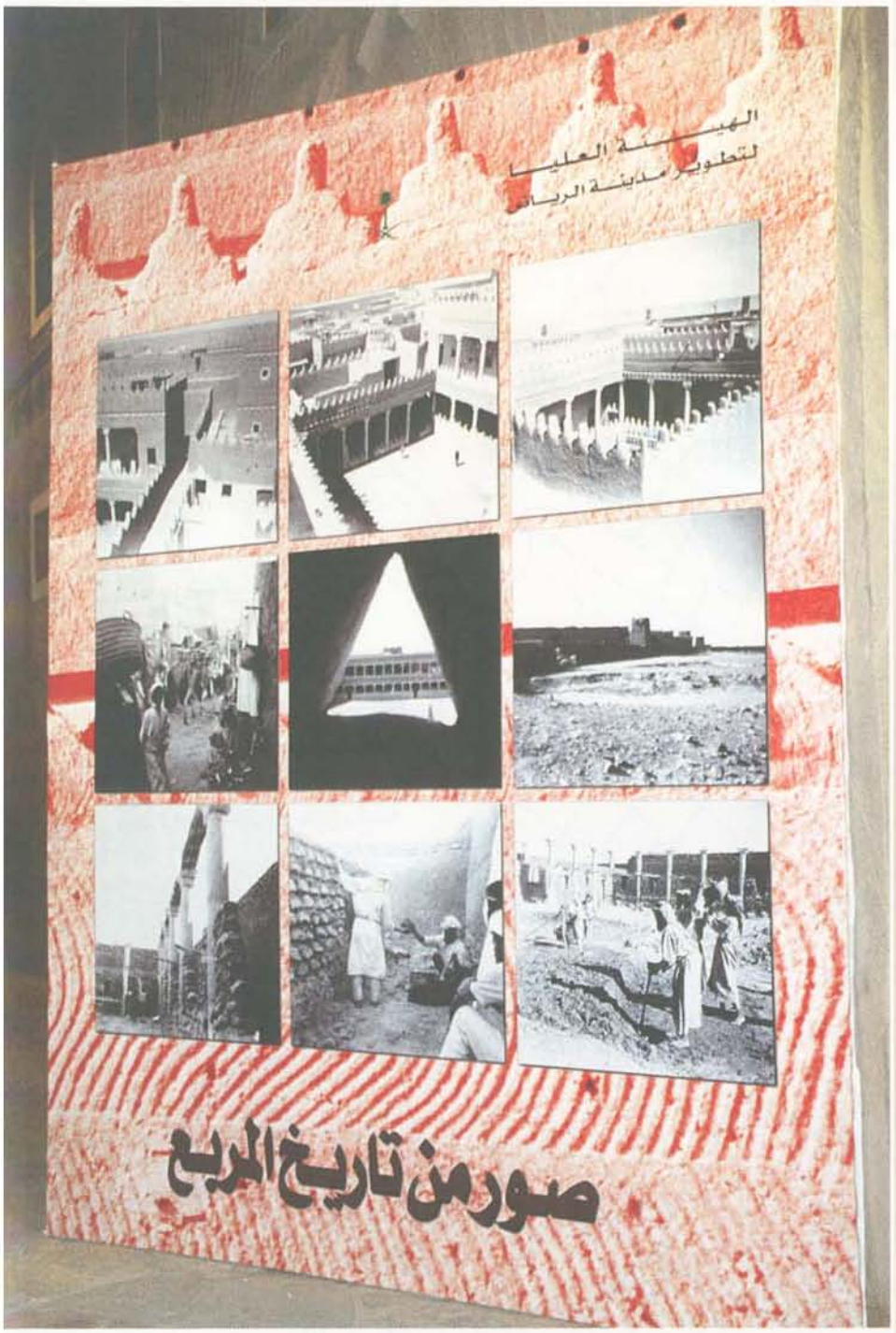

أقيم معرض صور من تاريخ المربع في أحد المباني التراثية في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، والتي كانت جزء من المباني السكنية في المجمع، واشتمل المعرض على عدد من الأجنحة عرضت فيها مواضيع ووثائق وصور جوية نادرة ومن ذلك:

- تقرير وثائقي أعد بأمر الملك عبدالعزيز لتحديث قصر الملك عبدالعزيز، وإقامة شبكة للإضاءة الكهربائية، وشبكة من الآبار لسد احتياجات المدينة من الماء، وقد اشتمل التقرير على معلومات إحصائية نادرة من تلك الفترة.
- مجموعة صور جوية لمدينة الرياض من العام ١٣٥٧هـ إلى ١٤٢٠هـ تظهر توسع المدينة ونموها.
- صور وثائقية نادرة لمرافق مجمع المربع ،والتجهيزات التي استخدمت في إنشائه.

سمو رئيس الهيئة أثناء افتتاح المعرض استمع فيها الجميع لشرح واف من سموه حول ما رآه من صور ومخططات عايشها إبان فترة حياته في القصر، وما تلاها من مراحل البناء والتطوير لمدينة الرياض.

سمو نائب رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض اطلع على المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض

اطلع صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض مساء يوم الثلاثاء الموافق العاشر من جمادى الأولى على سير العمل بالمخطط الإستراتيجي الشامل لمدينة الرياض، والخطوات التنفيذية لهذا المخطط الذي تقوم الهيئة على إعداده، وعرض على سموه ما تم إنجازه في المرحلة الأولى من هذا المخطط، والتي عنيت بمراجعة وتقويم الوضع الراهن في المدينة، وتحديد القضايا الحرجة، وصياغة الرؤية المستقبلية للمدينة. كما اطلع سموه الكريم على ما تم إنجازه في المرحلة الثانية التي عنيت بوضع البدائل الإستراتيجية، واختيار البديل الإستراتيجي المفضل ومخطط هيكلي، وخطة مبدئية للإدارة الحضرية للمدينة، وقد تم خلال العرض استعراض سير العمل في المرحلة الثالثة والأخيرة، التي يتوقع إنجازها في نهاية العام الحالي ١٤٢٢هـ والتي تعنى بوضع آليات تنفيذية للمخطط الإستراتيجي.

سمو الأمير سطام يوقع عقد خدمات استشارية لتطوير وادي حنيفة

وقّع صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في الثامن من جمادى الأولى ١٤٢٢هـ عقد الخدمات الاستشارية لإعداد الدراسات والمخطط الشامل والتصاميم الخاصة بمشروع تطوير وادي حنيفة، والذي فازت به مجموعة مكاتب استشارية بتكلفة إجمالية قدرها ٧,٦٤٢,٤٨٥ ريالاً.

ويشتمل العقد الذي تبلغ مدة تنفيذه حوالي سبعة أشهر على تنفيذ وإنجاز خدمات مراجعة وتقييم الدراسات السابقة، وتحديث استراتيجية وادي حنيفة الحالية، وإعداد مخططات شاملة لاستعمالات الأراضي والبيئة والمياه، وإعداد تصاميم للمشاريع المقترحة في وادي حنيفة للسنوات العشر القادمة، مع وضع برامج وأسس وضوابط للتطوير في الوادي.

يذكر أن الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض كانت قد قررت في اجتماعها الأول لعام ١٤١٩هـ تكليف لجنة من عدة جهات لإعداد خطة لمشروع موحد في وادي حنيفة متكامل المرافق.

زيارات رسمية

قام وفد من الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة برئاسة أمين عام الهيئة الدكتور سامي بن ياسين برهمين يوم الثلاثاء ١٥/ ٢/ ١٤٢٢هـ بزيارة الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بحي السفارات، وذلك للاطلاع على تجربة الهيئة في تطوير مدينة الرياض، وقد التقى الوفد بعضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة استمع الوفد خلالها إلى شرح واف عن تجربة الهيئة، والمخطط الاستراتيجي لتطوير المدينة، ونماذج من دراسات التطوير والبحوث التي تقوم بها الهيئة، واطلع الوفد على نظام المعلومات الحضرية، واختتم زيارته بجولة في حي السفارات.

قام وفد مشترك من كلية الملك عبدالعزيز الحربية والكلية الحربية المصرية في ١٤/ ٢/ ١٤٢٢هـ بزيارة لمركز الملك عبدالعزيز التاريخي وزار المتحف الوطني ودارة الملك عبدالعزيز، ثم توجه بعد ذلك إلى حي السفارات ،واختتم جولته بزيارة مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة اطلع خلالها على بيئة العمل في بعض برامج الهيئة.

قام وفد من جامعة بيركلي بولاية كاليفورنيا في ١٦/ ٢/ ١٤٢٢هـ برئاسة نائب مدير الجامعة يرافقه عميد كلية الهندسة وكبار مسؤولي الجامعة بزيارة الهيئة في مقر مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة، حيث التقى الوفد بعضو الهيئة ورئيس المركز، واطلعوا على أعمال الهيئة، ونماذج من برامجها، وبحثت أوجه التعاون بين جامعة بيركلي والهيئة وخصوصاً في مجال تقنية المعلومات، كما اطلع الوفد على المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض ومشروع استراتيجية تقنية المعلومات والاتصالات في مدينة الرياض.

هيئة تطوير الرياض والغرفة التجارية تؤسسان لقاعدة تقنية المعلومات والاتصالات في مدينة الرياض

الصناعات المعرفية صناعة متقدمة تقوم أساساً على المعرفة كمدخل رئيسي لإنتاجها، وتعتبر مكملة للصناعات الخدمية، وتقوم أساساً على توفر مراكز الأبحاث والمعامل التقنية المتقدمة، والعمالة الماهرة، وبيئة متقدمة من النظم الإدارية، والاستثمارات المالية الكافية، وتعتبر قطاعات الصناعات المعرفية أكثر المجالات الاقتصادية نمواً في السنوات الأخيرة، نظراً للتطور الهائل الذي تشهده قطاعات الاتصالات وتقنياتها، والتي تعتبر العنصر الرئيسي في الصناعات المعرفية التي تشمل عدة مجالات حيوية: كالاتصالات والبرمجيات، وصناعة أشباه الموصلات، وتقنية تطبيقاتها، والصناعات الدوائية، والكيمياء العضوية، والمواد المتقدمة، والتقنيات البيئية.

يبدأ تاريخ الصناعات المعرفية بمبادرة بعض الجامعات الأمريكية في بدايات القرن الميلادي الحالي إلى اعتماد منهجية إنتاجية في مجال الأبحاث العلمية تقوم على أساس البحث والتطوير العلمي لمنتجات ذات تطبيقات تجارية واسعة، وحققت تلك الجامعات نجاحات رائعة ساهمت في زيادة فعالياتها ظروف الحرب العالمية الثانية التي شكلت سوقاً استهلاكياً ضخماً لكل المنتجات التقنية والمعرفية المتقدمة لخدمة المجهود الحربي العالمي، وبعد نهاية الحرب استمرت هذه المؤسسات في تقديم منتجاتها لخدمة الأغراض المدنية والتجارية البحتة.

غير أن اهتمام دول العالم بالصناعات المعرفية ازداد في السنوات الأخيرة، حيث توفر الصناعات المعرفية أكثر من ٨٠٠,٠٠٠ فرصة عمل في كندا، وتسعى ماليزيا لإنجاز ممر الوسائط المتعددة الذي تبلغ مساحته ٧٥٠ كيلومتر مربع بالقرب من العاصمة كوالالمبور، ويختص باحتضان شركات الوسائط المتعددة وتقنية المعلومات، ويحوي بنية تحتية متطورة من ضمنها جامعة متخصصة بالوسائط المتعددة وعلومها، ومستشفى متخصص في الطب الاتصالي، وسيكلف المشروع حوالي أربعة مليارات من الدولارات أما في المنطقة العربية فتتوقع الدراسات استيعاب أسواق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لأكثر من مليون جهاز كمبيوتر شخصي، حيث تحتل مصر المرتبة الأولى بالنسبة لمبيعات أجهزة الحاسب الشخصية، تليها المملكة العربية السعودية، ثم دولة الإمارات، وتدل الدراسات المتخصصة أن أسواق الشرق الأوسط تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسواق الصينية في مجال نمو الاقتصاد المعرفي وقد وصلت قيمة المبيعات الإجمالية لأنظمة تقنية المعلومات في أسواق الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط وإفريقيا لأكثر من أربعة مليارات دولار في عام ١٩٩٧م فقط، وأنشئت مدينة للإنترنت في دبي بتكلفة تصل لمليار دولار مخصصة للتجارة الإلكترونية.

الصناعات المعرفية في مدينة الرياض

تنعم مدينة الرياض بحركة اقتصادية ضخمة تجعلها في موقع منافس لأشهر مدن الاقتصاد العالمية، حيث تتمع بناتج محلي ضخم يتجاوز الإنتاج القومي لبعض الدول، يقوم بهذا الإنتاج حوالي مليون عامل يعمل ثلثهم في الوظائف الحكومية، ويعمل البقية في قطاعات الاقتصاد التقليدي الذي يقوم على الصناعات التحويلية والصناعات الخدمية التي تزداد ازدهاراً مع الأيام، وتتجلى أبرز ملامح الصناعات المعرفية القائمة حالياً في مجال الاتصالات ومراكز الأبحاث المتقدمة، غير أن هذه الأنشطة مازالت في طور البداية التي لا تتناسب مع ما تتمتع به مدينة الرياض من إمكانات وقاعدة أساسية لإقامة صناعة معرفية نشطة ونامية لتأخذ حصتها الطبيعية المفترضة من الناتج المحلي لمدينة الرياض.

وتتجلى أبرز المقومات المهنية لتطوير الصناعات المعرفية في توفر رؤوس أموال كافية وقادرة على الاستثمار الطويل الأجل

في مجال الصناعات، بالإضافة إلى توفر العمالة العالية التدريب والتي تشكل ٣٢٪ من إجمالي القوة العاملة في الرياض، كما تتوفر مراكز علمية بحثية متطورة ممثلة في جامعة الملك سعود وكلياتها العلمية، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وعددمن الكليات التقنية ومراكز الأبحاث والمستشفيات الطبية عالية المستوى، بالإضافة إلى بعض مبادرات القطاع الخاص في مجال الصناعات التقنية والمعرفية المتقدمة، ومشاريع التوازن الاستراتيجي الذي نقلت بموجبه بعض الصناعات الإلكترونية المتقدمة إلى مدينة الرياض، ومنها صناعة إلكترونيات الطيران والاتصالات العسكرية.

غير أن ما يتوفر في مدينة الرياض حالياً من أنشطة تجارية في مجال صناعة المعرفة والاتصالات لا يتناسب مع ما تملكه من قدرات تنافسية في هذا المجال ،ما يستدعي إعادة النظر في الأمر، ووضع دراسة استراتيجية تكون أساساً لإقامة قاعدة متينة لصناعة معرفية اتصالية متقدمة تستوعب الإمكانات المتوفرة، والنمو المتوقع في قطاع القوى العاملة، وتتوافق مع التوجهات العامة لتنويع مصادر الدخل والاقتصاد في المدينة، وإيجاد فرص عمل حديثة توفر مصدراً للعيش الكريم، والمكانة اللائقة للأجيال القادمة من شباب مدينة الرياض.

كما سيكون للاستثمار المبكر في الصناعات المعرفية منافع اقتصادية جمة لا ترتكز على مبدأ تنويع الاقتصاد السعودي فحسب بل تسعى إلى تحديثه نظراً لأنها:

- تستوعب رؤوس أموال كبيرة، ما يجعل المدخرات المالية والسيولة النقدية تعمل في نطاق إنتاجي محلي.
- تساهم في جلب تقنيات المعرفة والمعلومات للبلاد، ما يعطي المملكة موقعاً تنافسياً على المستوى الإقليمي.
- يمثل نقل التقنية هدفاً استراتيجياً لكل الخطط التنموية، وتأسيس الصناعات المعرفية يساهم بشكل فعال في نقل التقنية، بل يساهم كذلك في تطوير تقنية خاصة على مستوى المنطقة قد تكون قابلة للتصدير في مراحل متقدمة.
- تساهم هذه الصناعات في تنشيط مراكز الأبحاث في المدينة مثل الجامعات والكليات ومراكز الأبحاث والمستشفيات المتقدمة.
- توفر الصناعات المعرفية فرص عمل عالية الأجر مناسبة لتطلعات الخريجين من المواطنين.

الصناعات المعرفي في المخطط الاستراتيجي

لا يأتي الاهتمام بالصناعات المعرفية وتأسيس قاعدتها في مدينة الرياض وليد الصدفة، فالمخطط الاستراتيجي الذي وضع ليحكم بناء وتطور مدينة الرياض قد أبدى عناية متقدمة وتفكيراً مبكراً في وضع الصناعات المعرفية كمصدر أساسي للنشاط الاقتصادي للمدينة، حيث يهدف المخطط الاستراتيجي في هذا المجال لتنويع مصادر الدخل والاقتصاد في المدينة، وزيادة كفاءة القوة العمالية من خلال توفير فرص عمل راقية تسهم في تطوير كفاءة القوة العاملة وتأهيلها، وتوفر مصادر دخل عالية تكفل مستويات كريمة من العيش، ومن المجالات التي حددها المخطط الاستراتيجي كمصادر جديدة لتنويع الاقتصاد في المدينة، صناعة المعلومات والاتصالات، والصناعات التقنية المتقدمة، ومراكز الأبحاث والتطوير، والخدمات التعليمية والخدمات المالية والسياحة المحلية والخليجية والدولية والصناعة الطبية والنقل والتوزيع، ومعظم هذه المجالات التي حددها المخطط الاستراتيجي ذات أثر مباشر على صناعة المعرفة والاتصالات وتجارة المعلومات

الدراسات الأولية لإقامة قاعدة لتقنية المعلومات والاتصالات

نظرا لما تتمتع به الرياض من مقومات في رؤوس الأموال، وتوفر مراكز الأبحاث والتطوير، وتوفر العمالة الكفؤة المدربة، ووجود قاعدة اقتصادية قوية، رأت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض اتخاذ الخطوات اللازمة لإقامة وتأسيس قاعدة للصناعات المعرفية والاتصالية في مدينة الرياض، وتم التنسيق مع الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، وعقدت عدة اجتماعات لتوحيد الجهود، وتم الاتفاق على تعيين فريق من الخبراء

٣٢٪ من القوى العاملة في مدينة الرياض عالية التأهيل

المحليين، وبيوت الخبرة العالمية للقيام بدراسات الجدوى الأولية لهذا النوع من الصناعات في مدينة الرياض، لتكون هذه الدراسات مكملة لما بدأه المخطط الاستراتيجي في هذا المجال، وبناء على قرار الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في اجتماعها الثالث لعام ١٤١٩هـ القاضي بالموافقة على استمرار مركز المشاريع والتخطيط في إجراء الدراسات المتعلقة بالصناعات المعرفية بالتعاون مع الغرفة التجارية، حيث تم إعداد شروط مرجعية مفصلة لمتطلبات الدراسة، ورشحت عدد من المؤسسات العالمية المتخصصة في هذا المجال لتقديم عروضها، وفي مطلع عام ١٤٢٢هـ وقع عقد تنفيذ الدراسة مع مؤسسة أجنبية متخصصة لتقوم بالتعاون مع فريق من الخبراء المحليين بإجراء دراسات الجدوى الأولية لتأسيس صناعةتقنية المعلومات والاتصالات في مدينة الرياض.

تهدف الدراسات الأولية إلى جعل مدينة الرياض مركزاً لصناعة تقنية المعلومات والاتصالات ،وذلك من خلال دعم الظروف والعوامل المهيئة للمشروع، وإزالة العقبات التي تحول دون ذلك ،وستقدم الدراسة خططاً استراتيجية وتطويرية كافية لإيجاد بيئة اقتصادية تستقطب رواد المجال الاستثماري إلى قطاع تقنية المعلومات والاتصالات.

** مراحل الدراسة

للوصول إلى تحديد المتطلبات الملائمة لإقامة قاعدة للصناعات المعرفية في مدينة الرياض تكون قادرة على استيعاب رؤوس الأموال وتوظيفها عملياً لابد من القيام بدراسات مكثفة وفق مرحلية محددة للوصول لذلك وتتضمن الدراسة ست مراحل لتحقيق هذا التصور.

المرحلة الأولى:

تحليل البيئة الاقتصادية لمدينة الرياض خصوصاً وللمملكة عموماً، ويشمل ذلك عرض وتحليل معلومات وافية عن الاقتصاد في مدينة الرياض والمملكة ومنطقة الخليج عموماً، وتقويم العوامل التاريخية التي أرست الأنماط الاقتصادية القائمة حالياً.

المرحلة الثانية

تحديد معالم البيئة الاقتصادية النموذجية لإقامة الصناعات المعرفية. في هذه المرحلة يتم تحديد عوامل ازدهار ونهوض صناعة الاتصالات والمعرفة، ودراسة تحليلية لمراكز ازدهار هذه الصناعات في بعض المدن الناجحة.

المرحلة الثالثة

تحديد مقومات تأسيس قاعدة الصناعات المعرفية في الرياض، بعد أن يتم تعريف وتحليل ملامح البنية الاقتصادية المحلية، وتحديد عوامل ازدهارها، وبعد تعريف الصناعات المعرفية، والمتطلبات الحقيقية لإقامتها.

المرحلة الرابعة

ترشيح قطاعات محددة من الصناعات المعرفية على أساس توافر أفضل العوامل الكفيلة بنجاحها في مدينة الرياض.

المرحلة الخامسة

خطة متكاملة لمشروع رائد، وتتضمن هذه المرحلة تحديد أحد المشاريع والذي يملك أكبر قدر ممكن من مقومات النجاح ،وتعد خطة تنفيذية عملية لإقامته تتضمن تحديداً كاملاً لدور القطاع الحكومي ودور القطاع الخاص.

المرحلة السادسة

يقوم الفريق بإعداد خطة عملية لعرض المشروع الرائد وتسويقه، لإنشاء المشروع ليكون أساساً ورائداً لصناعة تقنية المعلومات والاتصالات في مدينة الرياض ،وتجربة عملية يستفاد من نتائجها في تقويم خطط تطوير الصناعات التقنية،والاتصالية وتطوير إجراءات تفعيلها.

مركز الملك عبدالعزيز التاريخي المتنفس الثقافي والترويحي الأول لمدينة الرياض

رأت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في تصميم مركز الملك عبدالعزيز التاريخي أن يكون مرفقاً وطنياً يمثل الهوية التراثية والثقافية والتاريخية والاجتماعية لمدينة الرياض، وأن يكون نواة تساهم في إكمال المرافق الخدمية للمناطق المحيطة، وأحياء وسط الرياض، ولبنة مكملة لمشاريع الهيئة في تطوير وسط المدينة التي بدأتها الهيئة ببرنامج تطوير منطقة قصر الحكم، وأن يكون مركزاً ثقافياً يحوي عدداً من المؤسسات الثقافية ذات المستوى الدولي في التصميم والأداء والمحتوى والمكانة الأدبية العالية على المستوى المحلي والإقليمي، بالإضافة إلى إبداع أفكار ومستويات مختلفة من الحفاظ على المنشآت التراثية والتاريخية التي كانت قائمة في أرض المركز قبل إنشائه.

١٦٠ نشاط ثقافي أقيم في المركز منذ افتتاحه

معارض، محاضرات، مهرجانات، ندوات، محاضرات، مسابقات

اليوم يجد المركز إقبالاً جماهيرياً كبيراً سواء على مستوى العائلات والأفراد الذين يستفيدون من مرافقه الترويحية ومسطحاته الخضراء، أو على مستوى المؤسسات والمنظمات المحلية والدولية التي تجد في مرافقه عالية التجهيز البيئة الملائمة لإقامة أنشطتها الثقافية من معارض ومحاضرات وندوات ومهرجانات واحتفالات، ونستعرض في هذا العدد أبرز المقومات الترويحية التي يزخر بها مركز الملك عبدالعزيز التاريخي.

المقومات الترويحية في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي

إن هذا الإقبال الجماهيري الكثيف على مرافق المركز هو نتيجة طبيعية للمعايير والاحتياطات والتجهيزات التي زود بها المركز ليكون قادراً على تحقيق متطلبات الترفيه الثقافي والاجتماعي لسكان المدينة، ونجمل أبرز هذه المقومات في الآتي:

١- المسطحات الخضراء الواسعة والحدائق التي تمثل البنية الأساسية في المركز، بحيث أصبحت بقية المباني والمنشآت أشبه بجزر في واحة خضراء، وتتكون هذه المسطحات من خمس حدائق رئيسية (مازالت مغلقة لإسباب تجهيزية) ،وحدائق مفتوحة، وواحة النخيل، وميادين عامة، وتكوينات مائية، وتكوينات معمارية متاحة للجمهور، وجميعها مجهزة، ومضاءة، وتلقى صيانة يومية.

٢- تداخل المركز مع النسيج العمراني المحيط به، حيث استبعدت فكرة تسوير المركز وجعله منطقة معزولة عن النسيج

العمراني المحيط به، بل بذلت كل الجهود لجعل المركز نسيجاً مكملاً للأحياء التي تحيط به ،وأبقي شارع الملك سعود مخترقاً لمرافق المركز الرئيسية وكل هذا جعل مرافق المركز جزءً من الذاكرة اليومية لسكان المنطقة، وزاد من انتمائهم إليه وقلل من عامل الرهبة الذي تفرضه الأسوار والمناطق الرسمية المغلقة.

٣- توفر الخدمات، وفي مقدمتها مواقف السيارات التي تتوزع على أرجاء المركز من جميع الجهات، وتوفر مسجد مجهز وحديث فيه مصلى للنساء، ودورات مياه حديثة للرجال والنساء، كما تتوفر في المركز مصادر مياه الشرب ،وجميع أجزائه مضاءة بأنماط مختلفة، ويضاف إلى الخدمات توفر عنصر الأمن الذي يتمثل في رجال الأمن الذين يتواجدون على مدار الساعة في جميع مرافق المركز، كما يقوم جهاز الصيانة بمتابعة يومية، وأعمال نظافة على مدار الساعة لجعل المركز مهيأً لاستقبال الجمهور في جميع الأوقات.

٤- توفر المرافق الثقافية ما يجعل زوار المركز يحرصون على تحقيق أكثر من هدف، ويخلطون بين الترفيه والمتعة، وبين الثقافة والمعرفة، ولعل أبرز المرافق الثقافية المتاحة للجمهور تتمثل في المتحف الوطني، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة وقاعة المحاضرات، وقاعة الملك عبدالعزيز التذكارية.

٥- توفر أنماط مختلفة من التكوينات الترفيهية فتصميم حدائق المنطقة المفتوحة يختلف عن تصميم الحدائق الخمس الرئيسية، كما أن توفر الميادين والتكوينات المائية، وهذا التنوع الكبير في المرافق الترفيهية يتيح للعائلات الحصول على الخصوصية الاجتماعية، ويتيح لها التمتع بمناظر مختلفة من الحدائق، كما يتيح للأطفال مجالات مختلفة من النشاط والحركة واللعب البريء.

٣٤٤ وفداً دولياً من رؤساء ووزراء وسفراء ومنظمات دولية ومؤسسات عالمية استضافهم المركز

٨٤ زيارة وفد رسمي من داخل المملكة

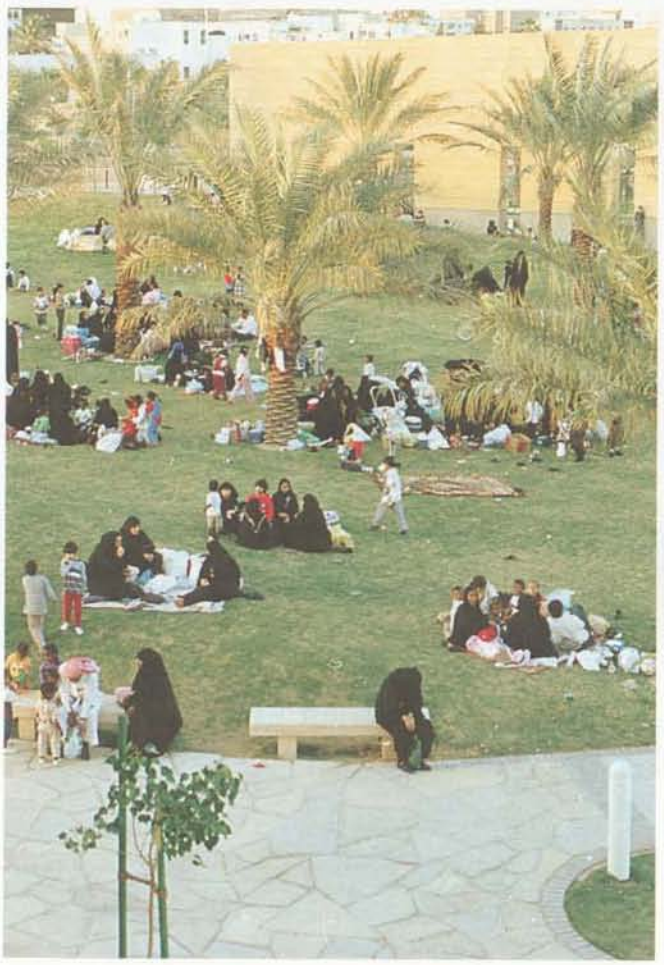

الفعاليات الثقافية في المركز

في الفترة من ١٤٢٢/٣/١ إلى ١٤٢٣/٤/٤هـ

النشاط	المكان	الفترة
معرض الوثائق العثمانية في الجزيرة العربية	قاعة الملك عبدالعزيز التذكارية	١/ ٣/ ١٤٢٢ - ٣٠/ ٥/ ١٤٢٢هـ
الدورة الثالثة لتحفيظ القرآن الكريم (نساء)	مكتبة الملك عبدالعزيز	٣٠/ ٤/ ١٤٢٢ - ١٣/ ٥/ ١٤٢٢هـ
الدورة الثالثة لتحفيظ القرآن الكريم (أطفال)	مكتبة الملك عبدالعزيز	٧/ ٥/ ١٤٢٢ - ٢٧/ ٥/ ١٤٢٢هـ
الدورة الرابعة لتحفيظ القرآن الكريم (نساء)	مكتبة الملك عبدالعزيز	٢١/ ٥/ ١٤٢٢ - ٥/ ٦/ ١٤٢٢هـ
الدورة الثالثة للحاسب الآلي والإنترنت (نساء)	مكتبة الملك عبدالعزيز	٣٠/ ٤/ ١٤٢٢ - ١٣/ ٥/ ١٤٢٢هـ
الدورة الثالثة للحاسب الآلي والإنترنت (أطفال)	مكتبة الملك عبدالعزيز	٧/ ٥/ ١٤٢٢ - ٢٧/ ٥/ ١٤٢٢هـ
الدورة الرابعة للحاسب الآلي والإنترنت (نساء)	مكتبة الملك عبدالعزيز	٢١/ ٥/ ١٤٢٢ - ٥/ ٦/ ١٤٢٢هـ
دورة الأعمال الفنية (أطفال)	مكتبة الملك عبدالعزيز	٧/ ٥/ ١٤٢٢ - ٢٧/ ٥/ ١٤٢٢هـ
معرض عالم الطفل الثقافي	قاعة العروض المؤقتة (المتحف)	١٣/ ٦/ ١٤٢٢ - ١٦/ ١٠/ ١٤٢٢هـ
معرض هوايات فتاة الجزيرة	مكتبة الملك عبدالعزيز	٢٨/ ٦/ ١٤٢٢ - ٣/ ٧/ ١٤٢٢هـ
ملتقى الاستثمار الزراعي في منطقة جازان وتهامة	قاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات	١/ ٧/ ١٤٢٢ - ٣/ ٧/ ١٤٢٢هـ
حفل انطلاق حملة التوعية المرورية	الميادين العامة بالمركز	٣/ ٧/ ١٤٢٢ - ٢٠/ ٧/ ١٤٢٢هـ
لقاء تربوي مع الدكتور طارق الحبيب	قاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات	١٣/ ٧/ ١٤٢٢هـ
محاضرة نساء شهيرات في المملكة	قاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات	٢٠/ ٧/ ١٤٢٢هـ
لقاء صحة البيئة الثاني (سلامة اللحوم)	قاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات	٢٧/ ٧/ ١٤٢٢ - ١٥/ ٨/ ١٤٢٢هـ
لقاء تطوير الأداء في الأجهزة البلدية	قاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات	١٤/ ٨/ ١٤٢٢ - ١/ ٨/ ١٤٢٢هـ
معرض تراث المملكة العربية السعودية المخطوط	دارة الملك عبدالعزيز	خلال شهر شعبان ١٤٢٢هـ
احتفال يوم السكر العالمي	قاعة الملك عبدالعزيز للمحاضرات	٢٣/ ٨/ ١٤٢٢هـ
معرض النسيج الهندي	قاعة العروض المؤقتة بالمتحف	١/ ١١/ ١٤٢٢ - ٢٥/ ١١/ ١٤٢٢هـ
معرض صروح الإسلام	قاعة العروض المؤقتة بالمتحف	١/ ١٢/ ١٤٢٢ - ٣٠/ ١٢/ ١٤٢٢هـ
المعرض التشكيلي للفنانين الصينيين من تايوان	قاعة العروض المؤقتة بالمتحف	٩/ ١/ ١٤٢٢ - ١٩/ ١/ ١٤٢٣هـ
معرض المجوهرات الإسلامية	قاعة العروض المؤقتة بالمتحف	١/ ٢/ ١٤٢٢ - ٣/ ٤/ ١٤٢٣هـ
المعرض الدائم للفنانات التشكيليات السعوديات	مكتبة الملك عبدالعزيز	لم يحدد
معرض الخط العربي الإسلامي (شمس النساء)	قاعة العروض المؤقتة بالمتحف	لم يحدد

توصيات ندوة مستقبل الإسكان في مدينة الرياض

رعى سمو رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز فعاليات ندوة الإسكان التي أقامتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في منتصف شهر محرم لهذا العام، وكان الهدف من الندوة:

- مناقشة العوامل المساهمة في توفير الاحتياج المستقبلي للإسكان.
- تطوير استراتيجيات توجه تخطيط الأحياء وتقسيم الأراضي.
- دعم وتطوير مساهمة القطاع الخاص في مشاريع الإسكان.
- تطوير نماذج وآليات لتوفير الإسكان الميسر.

تركزت فعاليات الندوة التي قدمت فيها أوراق علمية من نخبة من خبراء الإسكان على مستوى العالم من أوروبا وأمريكا وبعض الدول العربية حول أربعة محاور رئيسة:

- السياسات الإسكانية.
- تخطيط الأحياء السكنية.
- التطوير والتمويل العقاري لقطاع الإسكان.
- المساكن الميسرة وتقنيات البناء وصناعة المساكن.

وشاركت في الندوة القطاعات الحكومية ذات العلاقة، والجامعات والمؤسسات الأكاديمية، والهيئات والمنظمات العالمية المتميزة في مجال الإسكان، ونخبة من مؤسسات التمويل الخاصة، ورواد قطاع صناعة البناء والإسكان.

- وضع سياسات إسكانية عامة على المستوى الوطني، وأخرى تنفيذية مختلفة تتلاءم مع الظروف المحلية لكل منطقة.
- النظرة الشمولية للإسكان كصناعة تتأثر ببقية قطاعات الاقتصاد.
- توفير بيئة استثمارية تجتذب رؤوس الأموال لقطاع الإسكان.
- دراسة العوامل المؤثرة على مبدأ الإسكان الميسر، وارتفاع أسعار الأراضي.
- إعادة تأهيل وسط المدينة، والحد من الانتشار الأفقي.
- استخدام برامج الإعانة الحكومية أداة لتوجيه التطور العمراني.
- الإفادة من التجارب العالمية في مجال تمويل الإسكان المتفقة مع الأحكام الشرعية.
- إعادة النظر في الرهن العقاري، وتنظيم العلاقة بين المقترضين والممولين.
- تعديل برنامج منح الأراضي من خلال تخفيض، مساحات قطع الأراضي، وإعطاء أولوية المنح لذوي الدخل المحدود، وربطها بفرص تمويلية ميسرة، ومنح صك الملكية بعد بناء المسكن، وتوفير المرافق والخدمات عن طريق الممولين.
- إسناد مهمة تحصيل أقساط الصندوق العقاري إلى مؤسسات محلية متخصصة في التحصيل.
- إسناد مشروعات الإسكان الحكومي لمؤسسات خاصة.
- تطوير سوق العقار والإسكان، وجعله أكثر شفافية، واستحداث مؤشر للأسعار، وتوفير قواعد معلومات دقيقة.
- دراسة نظام امتلاك الشقق السكنية.

- تقسيم المرافق الخدمية والبنى التحتية للأحياء السكنية إلى ثلاثة مستويات.
  الأول: توفير خطوط الخدمات إلى الحي «تتولاه الدولة».
  الثاني: إيصال الخدمات لجميع أجزاء المخطط «يتولاه المطورون العقاريون».
  الثالث: إيصال الخدمات لكل مسكن (قطعة أرض) يتولاه المطورون العقاريون.
- إعادة هيكلة توزيع الخدمات وربطها بكثافة السكان وتوزيعهم في الأحياء.
- المراجعة الدورية لأنظمة البناء وإشراك الجهات ذات العلاقة من مطورين وملاك، واعتماد مبدأ المرونة في التعامل مع المستجدات والحالات الخاصة.
- التأكيد على ما ورد في المخطط الاستراتيجي من سياسات لرفع الكثافة السكانية، والحد من التوسع الأفقي.
- تحديد نسبة من الحي لإسكان ذوي الدخل المحدود، وتحفيز نسبة من المطورين للاهتمام بهذه الفئة.
- التنسيق الجيد بين تخطيط الحي واحتياجات السكان ومتطلبات البيئة.
- توفر التنوع في أنظمة تخطيط الأحياء السكنية، من حيث النمط المعماري، وأحجام قطع الأراضي وغيرها.
- تشجيع المشاريع الإسكانية المتكاملة الخدمات، والمتنوعة الوحدات السكنية.
- إعطاء الأولوية لإعادة تطوير الأحياء القديمة، وتقديم الحوافز لمطوري هذه الأحياء.
- توجيه مرافق صناعة البناء لتنميط أعمالها في مجال الوحدات السكنية لخفض التكاليف، وزيادة الكفاءة ،ورفع الجودة النوعية.
- إقامة البرامج التثقيفية حول مفاهيم السكن الميسر للسكان والمطورين ورواد صناعة البناء.
- تطوير المهن المتعلقة بصناعة الإسكان.
- تكرار إقامة ندوة الإسكان دورياً لمناقشة القضايا التخصصية بشكل دوري، ومتابعة الجديد في هذا المجال.

الأسس المنهجية لبرنامج تطوير الدرعية

صدر الأمر السامي الكريم رقم ٢٥٨/ م وتاريخ ١٧/ ٦/ ١٤١٩هـ بالموافقة على البرنامج المقترح لتطوير الدرعية، وأن تتولى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض مسؤولية تنفيذ هذا البرنامج ، وتشكيل لجنة تنفيذية في إطار الهيئة برئاسة سمو رئيس الهيئة العليا وعضوية عدد من المسؤولين من الجهات ذات العلاقة.

وقد قام مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة بإعداد دراسة أولية تشمل تعريف الوضع الراهن للدرعية، وإعداد فكرة تطويرية، ووضع برنامج تنفيذي وتقدير تكلفة التنفيذ، ودعيت مجموعة من المكاتب الاستشارية المتخصصة، وتم التعاقد مع مجموعة منها لتنفيذ الدراسة الأولية التي اكتملت مؤخراً.

وقد استعرضت «تطوير» بعض معطيات هذه الدراسة في العدد ٢٩، وفي هذا العدد نستعرض الأفكار المنهجية التي ستبنى عليها المشاريع التنفيذية في إطار برنامج تطوير الدرعية.

قبل حوالي خمسة قرون استوطنت قبائل من بني حنيفة موقع الدرعية على ضفاف وادي حنيفة، لكن هذه البلدة الصغيرة شهدت طفرة نوعية بعد احتضانها لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب على إثر الحلف التاريخي بين الإمام محمد بن سعود ،والشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب، حيث غدت الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى، ومنارة العلم في الجزيرة العربية منذ العام ١١٥٧هـ حتى العام ١٢٣٣هـ عندما اجتاحتها قوات إبراهيم باشا، وهجرها سكانها الذين عاد جزء منهم لإعمارها في ظل الدولة السعودية الثانية، ثم الدولة السعودية الحديثة، وعلى إثر ذلك رحل عدد من سكان الدرعية إلى مدينة الرياض، وانتقل عدد آخر منهم إلى الأحياء الحديثة في الدرعية.

تتوافر للدرعية خصائص وامتيازات لا تتوافر لمدينة أخرى في المملكة العربية السعودية، وتتلخص أبرز هذه الامتيازات فيما يلي:

١ ـ احتضان الدعوة الإصلاحية

لقد كانت الدعوة الإصلاحية التي حمل لواءها الشيخ محمد بن عبدالوهاب وآزره فيها الإمام محمد بن سعود أهم عوامل التغيير

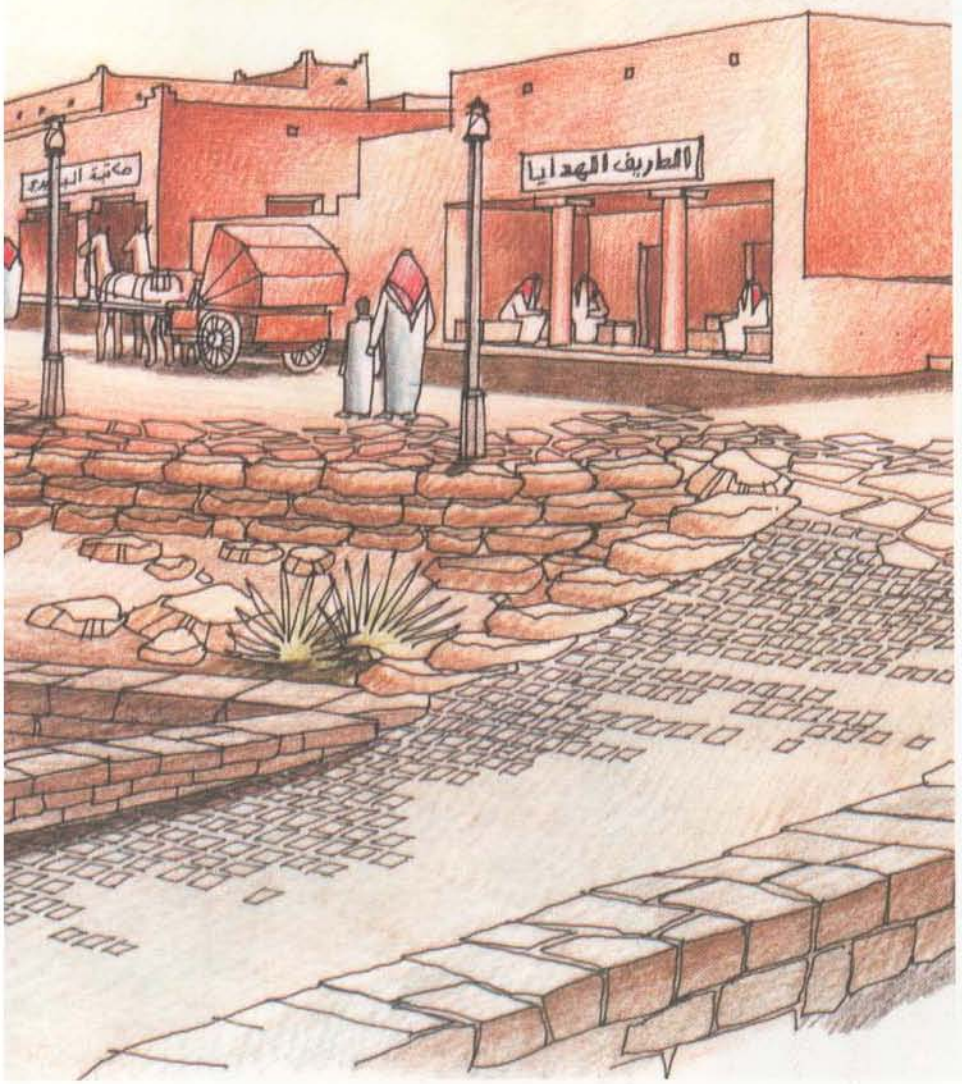

التي شهدتها المنطقة في القرنين الماضيين، وكان لها أثر بالغ في تغيير المناخ السياسي والثقافي والاجتماعي في المنطقة، وتبوأت الدرعية فيها مكانة رائدة كإحدى الحواضر الإسلامية، ومنارات العلم على مستوى العالم العربي، وبلغت دعوتها أرجاء الجزيرة، ووصلت آثارها إلى أطراف العالم الإسلامي.

٢ ـ عاصمة الدولة السعودية الأولى

تحتل الدرعية مكانة بارزة في تاريخ الدولة السعودية الأولى، فكانت القاعدة السياسية، والحاضرة التجارية التي تزدهر بالعلم والتجارة، وهي بذلك امتداد واتصال تاريخي للدولة السعودية الفتية.

٣ ـ نموذج فريد لعمران الواحات

الدرعية نموذج للعمران البيئي الصحراوي، وتتمتع الدرعية حتى مع التحديث الذي شهدته بتفرد معماري وعمراني يدعم المحيط البيئي الحيوي الذي تقع فيه الدرعية والذي يتمثل في وادي حنيفة وشعابه، وما يحفل به من نشاط زراعي، وتمثل الدرعية بوابة لوادي حنيفة الذي تقع عليه عدد من البلدات والقرى الزراعية.

٤ ـ معلم تراثي وطني متفرد

بالإضافة إلى القيمة المعنوية الكبيرة، التي تمثل الأساس فيما تحظى به الدرعية من مكانة تاريخية وأدبية، إلا أنها تحفل كذلك بقدر وافر من المواقع التاريخية والأثرية تتمثل في عدد وافر من المباني التاريخية ذات القيمة العالية، والأحياء القديمة والتراثية والمزارع ذات النمط التقليدي التي تمثل في مجموعها الجانب المحسوس من تاريخ الدرعية.

على الرغم مما يتوافر للدرعية من مقومات تاريخية وبيئية وسكانية وعمرانية، إلا أن الحالة الراهنة تعاني من قدر كبير من التدهور المستمر الذي يشمل واقعها السكاني والبيئي والعمراني، وينعكس على وضعها الاقتصادي، ويهدر قيمتها التاريخية، وتتمثل أبرز جوانب هذا التدهور في الآتي:

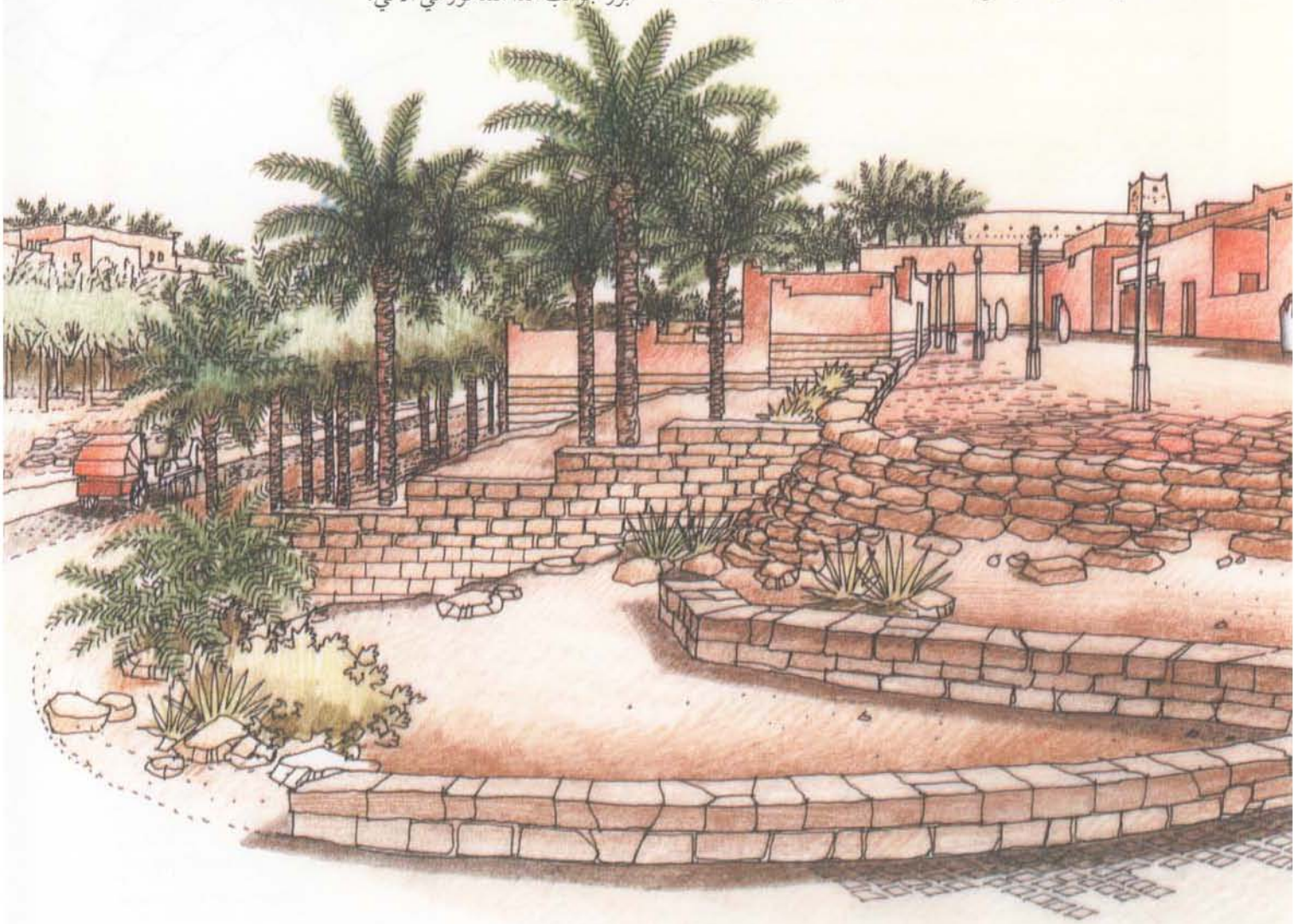

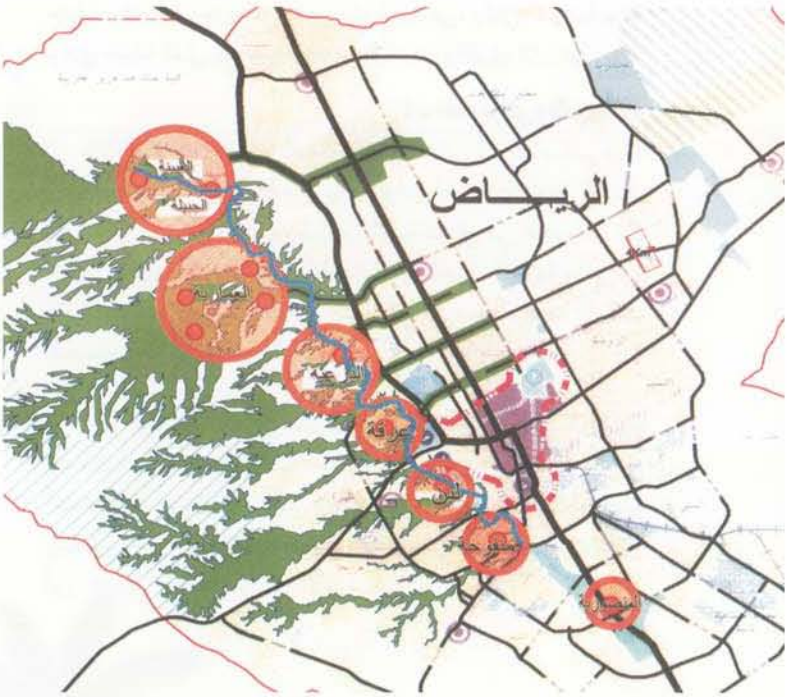

١ـ هجرة السكان

فقد معظم أحياء الدرعية القديمة والتاريخية سكانه الأصليين، فمن مجمل سكان الدرعية ككل لا يسكن في الأحياء القديمة من أهل الدرعية سواء ٦٪ ،في حين هاجر معظم السكان إما إلى مدينة الرياض، وإما إلى الأحياء الحديثة في الدرعية.

٢ ـ تغير النشاط الاقتصادي

كانت الدرعية مثالاً للواحات الزراعية القائمة على ضفاف وادي حنيفة، غير أن الطفرة التي منّ الله بها على البلاد، وانفتاح مصادر جديدة للرزق أدى إلى هجرة السكان لمساكنهم ومزارعهم ،ولم تعد تمثل الزراعة أكثر من ٢,٦٪ من إجمالي الأنشطة الاقتصادية في الدرعية، وهذا ينعكس سلباً على البيئة الطبيعية للوادي الذي تمثل الزراعة إحدى الوسائل المفيدة في الحفاظ على بيئته، كما اضمحلت الحرف التقليدية بسبب انتشار الأنشطة التجارية الحديثة.

٣ـ اختلال النظام البيئي والعمراني

أدى انحسار الأنشطة الزراعية، وانتشار الأنشطة الاقتصادية الصناعية، وأنماط العمران الحديثة إلى إضرار بتكوينات وادي حنيفة الطبيعية الذي تقوم الدرعية على ضفافه، وتعتمد على توازنه الجغرافي والحيوي، وكان للنموذج المعماري الحديث أثر بالغ في التأثير سلباً على التميز المعماري لمدينة الدرعية، وفقدت أحياء الدرعية الحديثة التميز المعماري ،والنمط الذي كانت تتمتع به أحياء الدرعية القديمة التي - أيضاً - زحفت إليها الأنماط المعمارية الحديثة دون مراعاة لخصوصيتها.

منهجية التطوير

يتسم برنامج تطوير الدرعية بطبيعة استراتيجية، نظراً لتعلقه بمدينة كاملة لحاضرها ومستقبلها، وهذا يستدعي أن يكون البرنامج فعالاً في تجاوز السلبيات والعقبات التي تعاني منها الدرعية، ومرناً في التعامل مع المستجدات التي تطرأ بمرور الأعوام والسنين، ويحمل مقومات الاستدامة الذاتية ما يستوجب إشراك المعنيين بالتطوير بشكل فاعل، وتضمينه مقومات النجاح، والاستدامة الاقتصادية. وقد وضعت عدة أسس منهجية في التصور الأولي لبرنامج تطوير الدرعية نستعرض أبرزها:

١ـ الانطلاق من مقومات الدرعية وتفعيلها

تمتلك مدينة الدرعية عدداً من المميزات والخصائص التي تجعلها أهلاً لبرنامج تطويري طموح، ومن هذه المميزات سينطلق البرنامج سعياً لتأكيد هذه المقومات والإفادة منها وإزالة لكل ما يعيق أداءها المثالي ومن أبرز مقومات التطوير التي تمتلكها الدرعية:

أ ـ مجتمع الدرعية

يمثل سكان الدرعية مجتمعاً فتياً متوازناً مستقراً في مدينته، يرتبط بأرضه وبأواصر وعلاقات قوية، ويقيم فيما بينه علاقات اجتماعية متينة ويحرص على تطوير منطقته، ويرغب في البقاء فيها، ويعتبر سكان الدرعية الذخيرة الأساسية لبرنامج التطوير (سبق شرح مقومات مجتمع الدرعية في العدد «٢٩»).

ب ـ بيئة متميزة

على الرغم مما أصاب بيئة الدرعية من تدهور إلا أنها مازالت تحتفظ بقدر كبير من الوضع الطبيعي الذي كانت عليه في السابق ،والذي يصلح ليكون قاعدة لقيام برامج ترفيهية وسياحية ومازالت تتحلى بنمط عمراني متفرد عن بقية الأنماط الحضارية الحديثة.

جـ ـ القيمة التراثية

تتبوأ الدرعية مكانة سامية، وتتمتع بمخزون تراثي عالي القيمة، يرتبط بمكانة الدرعية، وكونها مهد الدعوة الإصلاحية التي شملت الجزيرة العربية، وعاصمة الدولة السعودية الأولى، وتنعكس هذه القيمة في بقايا أثرية معمارية وعمرانية متكاملة ومتنوعة ومتعددة المواقع.

د ـ العلاقة بمدينة الرياض

شهدت الرياض، توسعاً عمرانياً هائلاً غدت معه الدرعية حياً من أحياء الرياض غير أنه بالإمكان إنشاء علاقة تبادلية تفاعلية إيجابية بين مدينة الرياض ومدينة الدرعية بناء على تبادل المنافع التي تمتاز بها كل مدينة عن الأخرى، تصبح بموجبه مدينة الدرعية مرفقاً سياحياً وثقافياً وترفيهياً لسكان مدينة الرياض.

٢ـ الإنسان محور التطوير

لقد كان سكان الدرعية الأساس الذي قامت عليه نهضة الدرعية، ولضمان عودة الدرعية إلى مكانتها الحقيقية، وجعل عملية التطوير واقعاً فعلياً مستديماً لابد من البدء بسكان الدرعية ليس كمجرد مستفيدين من البرامج التطويرية، وإنما كمساهمين فاعلين ومؤثرين في كل مراحل التطوير، بدءاً من التخطيط، وانتهاء بتنفيذ المشاريع الجزئية. وإشراك سكان الدرعية في برنامج التطوير سيقدم فوائد عديدة منها:

- جعل عملية التطوير تلقائية وغير مفتعلة.
- ضمان استمرارية التطوير، وتطورها بضمان بقاء الدافع الذاتي

للسكان.

- الحفاظ على التكوين الاجتماعي للسكان، ويعتبر الحفاظ على التركيب الديموغرافي لسكان المناطق المطورة الهدف الأهم الذي تسعى له كل برامج تطوير المدن التاريخية العالمية.

- التوزيع الأفقي لفوائد برنامج التطوير بحيث يستأثر فيه صغار الملاك بحصة تتناسب مع مكانتهم ودورهم ما يجعلهم قادرين على المنافسة، وفاعلين في التطوير.

ولضمان نجاح هذا المسعى في إشراك الدرعية وصغار الملاك جنباً إلى جنب مع قطاع الاستثمار الخاص اتخذت عدة إجراءات مختلفة ومن ضمنها:

- استقراء دقيق وشامل لاحتياجات سكان الدرعية وتطلعاتهم المستقبلية في جميع مناطقها الحديثة والتاريخية والقديمة.

- تنويع الجوانب التطويرية لتشمل بالإضافة إلى النواحي الثقافية والتراثية والعمرانية والمعمارية متطلبات البنى التحتية والاحتياجات الاقتصادية، والاجتماعية، وسبل تطويرها.

- سيقوم القطاع الحكومي بدور ريادي في المشروع يتولى من خلاله التنظيم والتخطيط والإشراف والقيام بمتطلبات البنى التحتية، بينما يتولى سكان الدرعية، والقطاع الخاص القيام بالبرامج التنفيذية ضمن برنامج التطوير.

- تقديم المساعدة الفنية للدوائر الحكومية المعنية بتطوير الدرعية، من خلال الدورات التدريبية لكوادرها، وإشراكها في إعداد البرامج التنفيذية في مراحل مبكرة.

- وضع برامج تنفيذية يستطيع استيعابها صغار الملاك والمستثمرين في حدود قدراتهم المالية والإدارية.

- تقديم المساعدة الفنية للمستثمرين، من أصحاب البيوت الطينية والمزارع.

- تحفيز الطبقة المتوسطة والمثقفين والأدباء على استيطان الدرعية.

٣- مستويات التطوير

سيشمل برنامج تطوير الدرعية جميع أجزائها، بما في ذلك الأحياء التاريخية والقديمة والحديثة والمستقبلية ضمن النطاق الحيوي الذي يمثل وادي حنيفة دعامته الرئيسة، وبالنظر إلى حجم منطقة التطوير والتباين الشديد في متطلبات المناطق الداخلة ضمن نطاق التطوير، بالإضافة إلى عدم فاعلية اقتصار عملية التطوير على الأحياء القديمة والتاريخية دون الأخذ في الاعتبار متطلبات الأحياء الحديثة، والنطاق البيئي العام للمدينة، كل ذلك افترض أن يكون البرنامج مرناً ويعطي مستويات مختلفة من التطوير، تختلف هذه المستويات في مضمونها تبعاً لاختلاف المناطق التي تشملها ،وتتضمن مستويات التطوير التالية:

أ - مستوى التنظيمات والسياسات

وهو المستوى التخطيطي الشامل الذي يتضمن اللوائح والنظم والقوانين التي توجه جميع الأنشطة العامة والخاصة والسكانية داخل حدود الدرعية الجغرافية لتكون جميعها مكملة لبعضها وتحقق الأهداف العامة لبرنامج التطوير، فعلى سبيل المثال سيتضمن هذا المستوى وضع لوائح تحدد طراز المباني الحديثة في الأحياء الجديدة، بما يجعلها توافق التميز العمراني والمعماري للدرعية، كما يحدد هذا المستوى مجالات استخدامات وطرق تطوير الأحياء القديمة والأنشطة التي تفّعل فيها.

ب - مستوى مناطق التطوير

يعنى هذا المستوى بصياغة برامج ومشروعات محددة لتطوير المناطق التاريخية حسب احتياجاتها، ومقوماتها المعنوية، والحسية،

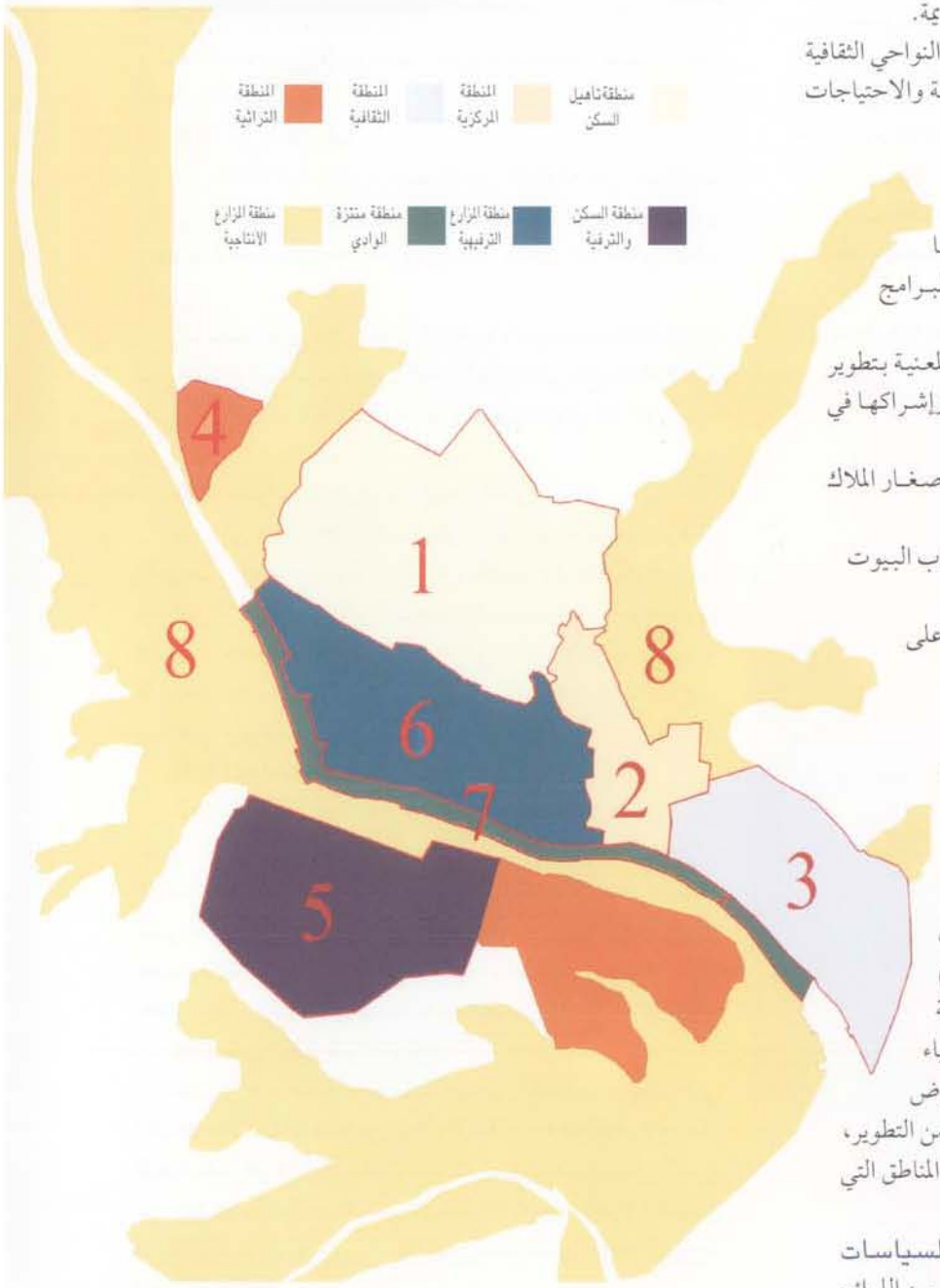

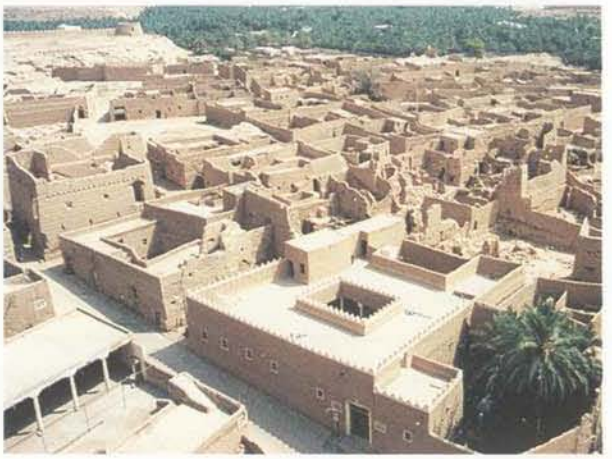

وطبقاً للمداخل والإجراءات التطويرية المناسبة وتشمل مناطق التطوير الأحياء التالية:

** حي الطريف

يمثل المنطقة الرئسية في برنامج التطوير لاحتوائه على أهم المعالم والمباني الأثرية في المنطقة، حيث سيتم ترميم مجموعة من القصور وتهيئتها لاحتضان المتاحف الرئيسية، مثل متحف الدرعية والمتحف الحربي.

كما سيتم تحويل بعض المباني الصغيرة لاستيعاب محلات تجارية لبيع الهدايا، كما سيتم تدعيم المباني الطينية التي يبلغ عددها ١٨٠ حتى يحين الوقت المناسب لترميمها واستخدامها في المراحل التالية من التطوير.

** أحياء البجيري والمريح والظويهرة

سيتم في هذه المناطق إنشاء مركز الشيخ محمد بن عبدالوهاب الذي يضم المسجد،ومركز الدعوة، والمكتبة، وقاعة المحاضرات، والمركز الإعلامي، وسكن الباحثين، كما سيتم ترميم مسجد الظويهرة، ومسجد المريح، وترميم حوالي ٤٠ منزلاً تراثياً مع تهيئتها لاستخدامات مناسبة، إلى جانب دعم سكان هذه الأحياء لترميم مساكنهم، وتوظيفها بشكل مناسب.

** أحياء السريحة وسمحان

سيتم تأكيد الصفة التجارية والإدارية للمنطقة لاحتوائها على عناصر إدارية كالبلدية وأنشطة حيوية قائمة وسيضاف إليها مركز الإرشاد السياحي كما سيتم بناء مسجد السريحة ومجموعة من المباني التراثية ويتوقع أن يستثمر القطاع الخاص في إقامة فندق تراثي ضمن مجموعة من المباني الطينية، وكذلك إعادة بناء سوق الخضراوات بالإضافة إلى مجموعة من المطاعم والمحلات التجارية.

** حي الظهرة والروقية

سيتم في هذه المنطقة دعم ملاك المساكن القديمة وتشجيعهم على ترميمها والاستفادة منها في المجال الإسكاني، ويتوقع أن توفر هذه المنطقة عدداً جيداً من الوحدات السكنية سواء بترميم المساكن الطينية التي يبلغ عددها مائة مسكن أو بناء مبان حديثة على الطراز التقليدي لتلبية الطلب المتوقع على السكن كما سيتم تحسين وضع السياحة العامة في المنطقة.

** حي الطريف الجديد

تقع هذه المنطقة إلى الشمال الغربي من حي الطريف، وتبلغ مساحتها ٣٣ هكتاراً تقريباً، سوف يتم تخطيطها لتكون منطقة سكنية راقية تضم استخدامات أخرى مناسبة لبرنامج التطوير.

** منطقة المزارع

تقع هذه المنطقة في السهل الموازي لمجرى الوادي في الجهة الشرقية منه وتغطي مساحة قدرها ٢٥ هكتاراً تقريباً، سيتم تحسين الطريق الرئيسي المؤدي إلى المزارع وإنارته إلى جانب تشجيع المزارعين لتهيئة مزارعهم للاستخدام الترويحي من قبل العائلات القادمة إلى الدرعية للتنزه.

** منطقة الوادي

وتشمل الأجزاء التي تخترق الدرعية من وادي حنيفة بطول كيلومترين تقريباً، سيتم ضمن المرحلة الأولى من برنامج التطوير تنظيف الوادي وتهيئته للتنزه وتحسين حركة السيارات وتخصيص جزء منه لحركة المشاة وتوفير مواقف للسيارات.

** منطقة غصيبة

سيتم الحفاظ عليها كمنطقة أثرية تخصص للتنقيبات الأثرية بواسطة المختصين.

ج - مستوى البرامج

يتناول هذا المستوى منظومة متكاملة من الفعاليات والتنظيمات

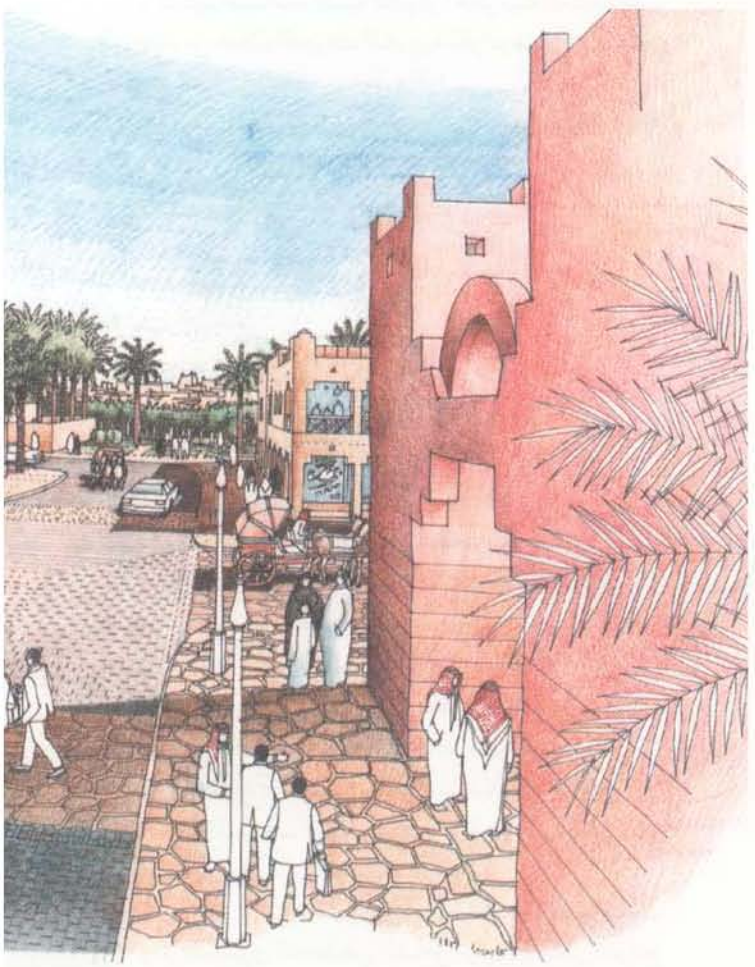

والإجراءات والإنشاءات التي تحقق أهدافاً محددة، بحيث وضعت لكل هدف محدد كالتطوير البيئي أو التطوير الثقافي منظومة متكاملة من الإجراءات والأعمال التي تحقق هذا الهدف، وقد يتوزع تنفيذ برنامج واحد ليشمل جميع مناطق الدرعية، وفي بعض الأحيان يقتصر تحقيق متطلباته على تنفيذه في جزء من منطقة من مناطق الدرعية وتشمل برامج التطوير:

** برنامج التطوير العمراني

ويتضمن التطوير الشامل للدرعية من خلال تحسين الاتصال بمدينة الرياض والدرعية، والتعريف بالهوية العمرانية المستقلة لمدينة الدرعية، وخصائصها المميزة لها، كما يتضمن ربط الدرعية التاريخية القديمة بالأحياء الحديثة في الدرعية في تكوين عمراني متكامل، وتوفير مواقع لأحياء سكنية جديدة ورفع مستوى الأحياء القائمة.

** برنامج التطوير البيئي

يتضمن البرنامج الحفاظ على المقومات البيئية الطبيعية والمتمثلة بشكل رئيسي في وادي حنيفة وروافده، ووضع أطر تنظيمية للأنشطة العمرانية والاقتصادية والزراعية بما يحافظ على المقومات الطبيعية لمناطق الدرعية المختلفة، كما يشجع البرنامج الأنشطة الزراعية الصغيرة والمتوسطة، والتي تشكل نمطاً بيئياً خاصاً، والحفاظ على الخصائص الطبيعية للمنطقة.

** برنامج التطوير الثقافي والتراثي

ويعنى بترميم المناطق التراثية بما يحافظ على قيمتها التاريخية والأثرية، وكذلك دمج المناطق التراثية والأثرية في البيئة المحيطة وعدم عزلها، وذلك من خلال احتضانها لمجموعة من الأنشطة الثقافية والترويحية، وإيجاد بدائل مناسبة لتأهيل المباني التقليدية للاستخدامات العصرية، وإنشاء مؤسسات علمية بحثية في بعض المباني التراثية تشكل رافداً لتنمية جوانب ثقافية وتراثية معينة، مثل معهد العمارة الطينية، والمجمع الحرفي.

** برنامج التطوير الاقتصادي والاجتماعي

يهتم هذا البرنامج بتقوية القاعدة الاقتصادية الموجودة في الدرعية القائمة على التوظيف الحكومي، وتجارة التجزئة، والنشاط الزراعي المحدود، والعناية بالأنشطة الاقتصادية الصغيرة، واستثمار صناعة السياحة لدعم اقتصاد المدينة، وتأكيد تفعيل دور سكان الدرعية في العملية الاقتصادية التطويرية.

** برنامج المرافق العامة

يتم في هذا البرنامج تطوير شبكات المرافق العامة، والبنى التحتية من كهرباء وهاتف وطرق وشبكات صرف صحي وشبكات تصريف مياه السيول، وذلك داخل المنطقة القديمة والتاريخية، والتنسيق مع جهات الخدمات لإيصال الخطوط الرئيسية إلى حدود المنطقة التاريخية والقديمة، وربطها بها.

برنامج تطوير متنزه الثمامة البري

١٤٠٣هـ صدر الأمر السامي بشراء مزرعة الملك خالد - رحمه الله - وتحويل أجزاء منها إلى متنزه خلوي لسكان الرياض، وتكوين لجنة برئاسة صاحب السمو الملكي رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز للإشراف على المشروع.

١٤٠٥هـ قام مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة بإجراء دراسات ميدانية عن بيئة الثمامة تتضمن الأحوال المناخية، والحياة الفطرية النباتية والحيوانية، ودراسة أساليب التنزه المناسبة للموقع، وإعداد مخطط لاستعمالات الأراضي تبعاً لذلك.

١٤١٣هـ صدر قرار اللجنة المشرفة على المشروع بدمج متنزه الثمامة البري التابع للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ومتنزه الثمامة الوطني التابع لوزارة الزراعة والمياه في مشروع واحد تحت إشراف الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، لتصبح بذلك مساحة المشروع ٣٥٨ كيلومتراً مربعاً.

١٤١٤هـ أعدت الهيئة العليا دراسة مفصلة لدمج المتنزهين، وإعداد مخطط شامل لكامل منطقة المتنزه.

١٤١٥هـ تبنت الهيئة فكرة إشراك القطاع الخاص في تطوير متنزه الثمامة.

١٤١٨هـ صدرت موافقة اللجنة المشرفة على المخطط.

١٤٢٠هـ أصدرت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الدليل الاستثماري الأولي للراغبين من القطاع الخاص في الاستثمار في تطوير متنزه الثمامة البري.

مع توسع مدينة الرياض، وازدياد سكانها يوماً بعد يوم، ومع تطورها المستمر، وغلبة المظاهر العمرانية الحديثة، والأنشطة التجارية والصناعية المتنوعة، مع كل هذا تتزايد حاجة سكان المدينة إلى مناطق طبيعية واسعة تخدم جانباً مهماً في حياة سكان المدينة ألا وهو الترفيه والاستجمام من صخب الحياة المدنية.

ويعتبر ارتباط المناطق الخلوية المفتوحة أفضل أنواع الاستجمام والترفيه التي يمارسها سكان المدينة، يدفعهم إلى ذلك اعتدال مناخ المنطقة في موسم الربيع، وتوفر المساحات المفتوحة الهائلة التي تحيط بمدينة الرياض من جميع النواحي.

وإدراكاً من الهيئة العليا لتطوير الرياض، المسؤولة عن متنزه الثمامة البري لحاجة سكان الرياض إلى المتنزهات المفتوحة، قامت الهيئة منذ عدة سنوات بإعداد الدراسات والمخططات لتحويل منطقة الثمامة إلى منطقة مفتوحة متاحة لكل سكان المدينة للتنزه والتخييم وقضاء أوقات الترفيه فيها، وقامت كذلك بمشاريع تجريبية لاختبار بعض أنماط التجهيزات التي توفر المتطلبات الضرورية لمرتادي المتنزه، وتراعي في الوقت ذاته المتطلبات البيئية للحفاظ على مكونات البيئة الطبيعية في منطقة الثمامة، وتتبع الهيئة في هذا المجال عدداً من الإجراءات المحددة، كاستخدام المواد الطبيعية ما أمكن في بناء المخيمات ووسائل الخدمة، ودمج التكوينات الخدمية كدورات المياه ومرافق الخدمة ضمن تكوينات المنطقة الطبيعية، وتضييق استخدام المنشآت المدنية الحديثة إلى الحد الأدنى، والاقتصار على الضروري منها، كشبكات الطرق، والملاعب، والمرافق الخدمية، وتجهيزات الصيانة، والخدمة، والأمن والسلامة.

الخصائص الطبيعية لمتنزه الثمامة ومتطلبات التخييم

قام مركز المشاريع والتخطيط في عام ١٤٠٥هـ بإجراء مجموعة من الدراسات التمهيدية عن خصائص الثمامة الطبيعية، حيث يقع متنزه الثمامة في شمال شرق مدينة الرياض على مسافة تبعد ٨٥ كيلومتراً من مركز المدينة، وتصل مساحة متنزه الثمامة إلى ٣٥٨ كيلومتراً مربعاً تتكون من عدد من الهضاب المتوسطة التي تتخللها الأخاديد والوديان، إلى جانب جروف وسهول متباينة الارتفاعات، كما شملت الدراسات الميدانية استطلاع آراء حوالي ١١٥ مجموعة من المتنزهين في مناطق مختلفة محيطة بمدينة الرياض، حيث تبين أن الأماكن المفضلة للتخييم هي المناطق المنبسطة الرملية التي تكثر فيها الأعشاب والشجيرات، ويعتبر فصلا الربيع والخريف الأوقات المفضلة لدى معظم المتنزهين.

وأكد المخيمون على ضرورة توفر عنصري الخصوصية والأمن في مواقع التخييم، كما حددت الخدمات الضرورية التي يحتاجها المخيمون والمتنزهون في العادة بدورات المياه، والماء والكهرباء، ومواقف السيارات والمصليات والملاعب، ومواقد «الشوي»، وأفران المندي، والمظلات، وصناديق النفايات، وتوفر أماكن متكاملة مخصصة للعائلات.

الثمامة ضاحية الرياض الترفيهية الكبرى

متوسط درجات الحرارة القصوى	٣٢ درجة مئوية
درجة حرارة الصخور في الشمس	٣٧ درجة مئوية
درجة حرارة الرمل في الشمس	٤٢ درجة مئوية
نسبة الرطوبة	٢٥ إلى ٧٠٪
معدل سرعة الرياح	١ متر/ ثانية
معدل الأمطار السنوي	١٠٠ ملم/ سنوياً
أنواع النباتات قبل موسم الأمطار	١١٣ نوعاً
أنواع النباتات بعد هطول الأمطار	١٩٥ نوعاً
الثدييات الشائعة	٦ رتب
الطيور	١٤٨ نوعاً
الزواحف	٢١ نوعاً
الحشرات	١٢٨ نوعاً

المخطط العام للمتنزه

يمتاز المتنزه بمساحة شاسعة فيها التكوينات الطبيعية المتنوعة، والحياة الفطرية المتباينة، وقد خصصت بعض مناطق المتنزه كمحميات طبيعية للحفاظ على بعض التوازنات الفطرية المهددة بالانقراض في المنطقة، كما أن متطلبات مرتادي المتنزه متنوعة، ويتبعها بالضرورة اختلاف في طبيعة التجهيزات المطلوبة لكل فئة، لذلك أعدت الهيئة العليا مخططاً شاملاً يحدد استعمالات الأراضي على نحو يتوافق مع الاختلاف الطبيعي لمناطق المتنزه، واختلاف متطلبات الزوار من مخيمين عائلات وعزاب أو مجرد زوار لساعات محددة، وذلك على النحو التالي:

١- منطقة الواحة المركزية

تقع في وسط المتنزه وتشتمل على مركز للزوار بمساحة ٥٠٠٠ متر مربع، وهو أول نقطة اتصال لزوار المتنزه بعد المدخل الرئيسي، تحتوي على مكتب استعلامات، وآخر لبيع التذاكر للمخيمات، ومحلات تجارية، ومركز إسعاف أولي، ومركز شرطة، وجناح لكبار الزوار، ومطعم ومسجد وشرفة مشاهدة للتعرف على تكوينات المتنزه.

٢- مركز توضيح ملامح البيئة

يقع على قمة سلسلة التلال الممتدة وسط المتنزه، وتبلغ مساحته ١٨٠٠ متر مربع، يقدم شرحاً عما يتعلق بعناصر البيئة والحياة الفطرية في الموقع، والعوامل التي ساهمت في التكوين الجيولوجي والطبيعي للمنطقة بصفة خاصة وللمملكة بصفة عامة، ومن خلال هذه المنطقة يطلع الزوار على نماذج حية لتأثير عوامل التعرية، والتوازن البيئي بين كائنات الموقع.

٣- مواقع التخييم

تنتشر هذه المواقع في جميع الأجزاء المنبسطة من المتنزه والتي لا تتجمع فيها مياه الأمطار والسيول، ولا تحتوي غطاءً نباتياً كثيفاً أو حيوانات برية بأعداد كبيرة، وقد روعي في تصميم هذه المواقع التي تصل لخمسمائة موقع، تأمين عنصري الأمن والسلامة، والخصوصية للعائلات، إلى جانب توفير المرافق الخدمية اللازمة، وتقسم مواقع التخييم على النحو التالي:

* مواقع العائلات

ويصل عددها إلى خمسة وسبعين موقعاً، يحتوي كل مخيم منها على بوابة ومظلات وسرادق للنساء وآخر للرجال، تفصل بينهما تكوينات صخرية تعمل كساتر طبيعي، وأعمدة إنارة ونقاط كهربائية للتمديدات الخاصة، ومواقف للسيارات ودورات مياه للرجال وأخرى للنساء، ومكان للطبخ يحوي أفراناً «للشوي» وأفراناً للمندي ومصادر للمياه، وأماكن معزولة للسلخ ،وصناديق للنفايات، بالإضافة إلى تشجير الموقع، وتوفير مساحات منبسطة للعب الكبار والصغار، كما أن هناك ٣٠٠ موقع أخرى مشابهة بدون

تجهيزات أفران المندي، و١٠٠ موقع أخرى لا تحوي أماكن للطبخ والملاعب الصغيرة.

* مواقع العزاب

تحوي العناصر نفسها المتوفرة في مواقع تخييم العائلات باستثناء أماكن النساء، ويصل عدد هذه المواقع إلى خمسة وعشرين موقعاً.

وتتراوح المسافة الفاصلة بين المواقع بين ٥٠ و١٠٠ متر لحوالي ٢٠٪ من المواقع، وما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ متر بالنسبة لـ٣٥٪ وتصل المسافة الفاصلة بين بقية المواقع لأكثر من ٢٠٠ متر.

٤- الطرق

تتكون شبكة الطرق في المتنزه من المدخل الرئيسي، وهو طريق مزدوج بعرض ٧ أمتار لكل اتجاه وبطول ٣,٨ كيلومترات، والطريق الدائري الرئيسي الذي يوصل إلى جميع أنحاء المتنزه ويبلغ طوله ٣٣ كيلومتراً وعرضه ٧,٥ أمتار، وهناك الطريق الدائري الثانوي الذي يتفرع من الطريق الرئيسي، ويصل لبعض المناطق الواقعة وسط المتنزه ويبلغ طوله ٢٠ كيلومتراً وعرضه ٧ أمتار، وطريق مداخل المخيمات الرئيسة الذي يتفرع من الطريق الدائري الثانوي في عدة أماكن ،ويربط الطريق الثانوي بمواقع التخييم الرئيسية، ويصل مجمل أطوال هذه المداخل إلى ١٠٠ كيلومتر وعرض كل منها ٦,٥ أمتار.

٥- الممرات التثقيفية

تخترق هذه الممرات المناطق المحمية إلى جانب أجزاء أخرى من المتنزه، ويبلغ مجموع أطوالها حوالي ٢٥ كيلومتراً ،وتنطلق هذه الممرات من ١٤ نقطة توزيع مزودة بمواقف للسيارات، وأماكن للجلوس، وتنتهي عند نقاط مخصصة للمشاهدة، وتهدف هذه الممرات إلى تعريف زوار المتنزه بالموجودات الطبيعية في الموقع.

٦- المناطق المحمية:

تحوي منطقة الشمامة مراكز طبيعية للحياة الفطرية. وللحفاظ على النظام الفطري لهذه المنطقة حددت مناطق محمية على عدة مستويات، فهناك المناطق المغلقة التي لا يمكن ارتيادها إلا بصحبة مرشدين للأغراض التعليمية، ولإجراء البحوث العلمية، وهناك مناطق محمية تتخللها ممرات للمشاة، وهي متاحة لحركة الجمهور ضمن الممرات المحددة للاطلاع

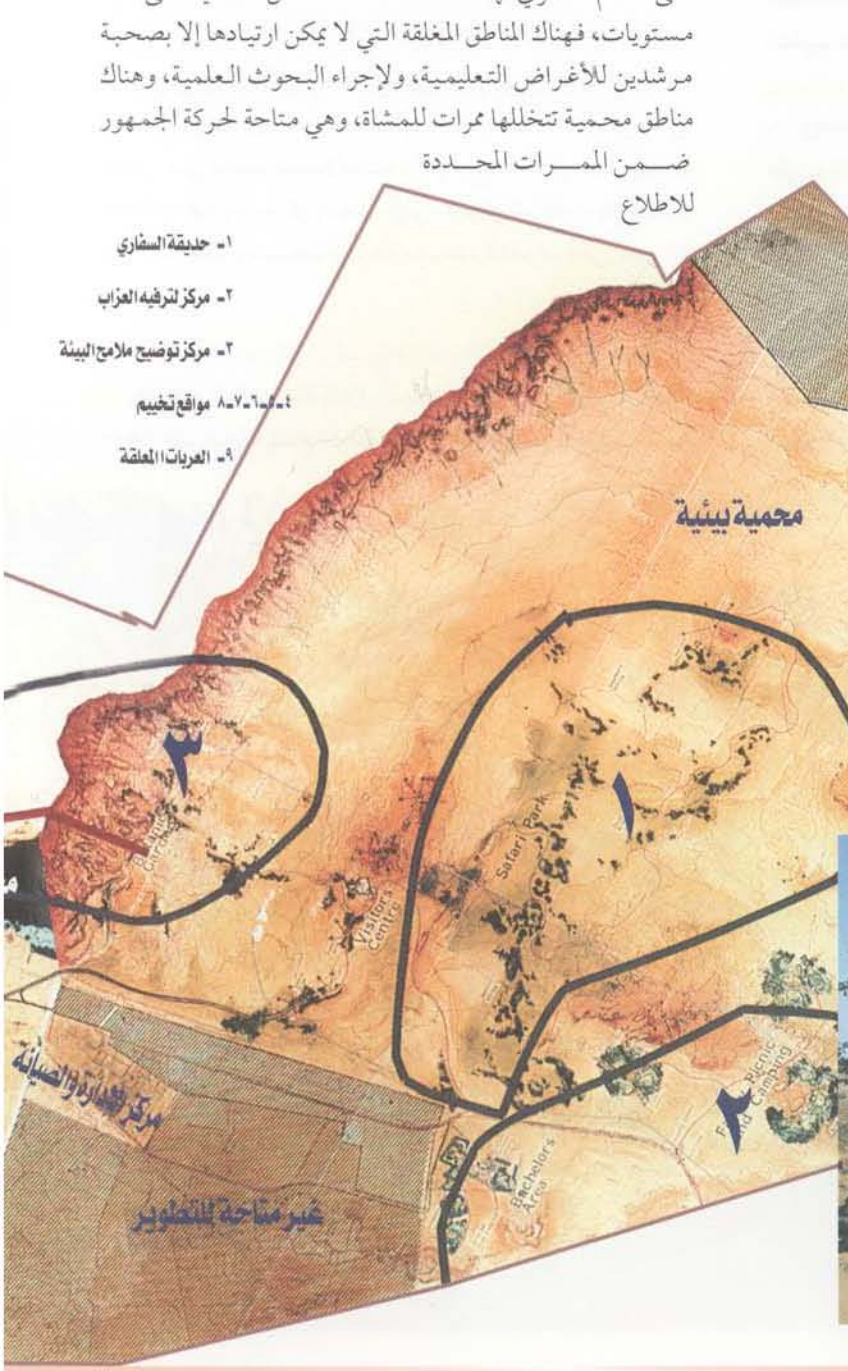

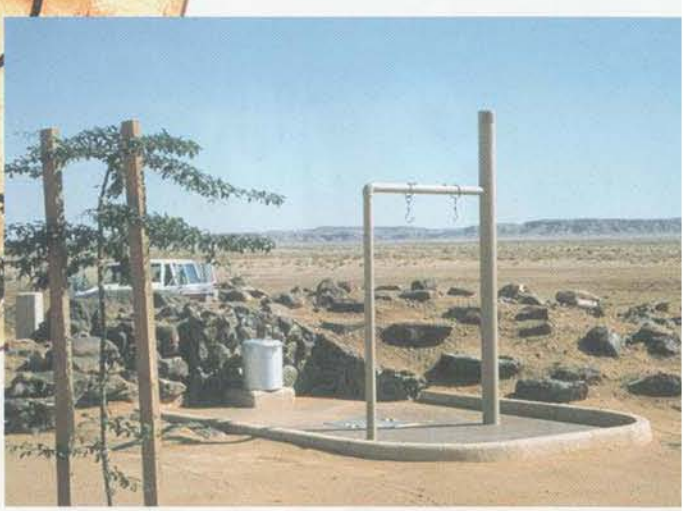

والتعرف الشخصي، كما يدخل ضمن نطاق الحماية التكوين الطبوغرافي لمتنزه الثمامة، والذي يحول دون تأثير المنشآت الخدمية والمرافق الاستثمارية على التكوينات الطبيعية كالشعب، ومجاري السيول، والمنحدرات الطبيعية، وحواف التلال الصخرية.

مشاركة القطاع الخاص

أقرت الهيئة مبدأ مشاركة القطاع الخاص في تطوير متنزه الثمامة، وحددت سبعة مشاريع لتكون متاحة للاستثمار من قبل القطاع الخاص، يشمل ذلك الواحة المركزية (مركز الزوار)، ومركز توضيح الملامح البيئية، ومواقع التخييم المختلفة. ووضعت أسس وقواعد يتعين على المستثمر الالتزام بها ومن هذه القواعد العامة:

- الهدف من تطوير المتنزه توفير مرفق ترفيهي عام ذي طبيعة برية تلائم طبيعة الموقع وخصائصه الطبوغرافية والطبيعية والبيئية، وتتناسب مع الخصوصية الاجتماعية والثقافية لسكان مدينة الرياض.
- ضرورة الحفاظ على المتنزه باعتباره مرفقاً طبيعياً، والاكتفاء بالحد الأدنى من المنشآت والمباني، بحيث يكون مهيأ تماماً للتكيف مع الاستخدامات الترويحية، مع الحفاظ على البيئة الطبيعية وزيادة جمالها.
- تيسير وصول الزوار إلى المواقع، والأنشطة المختلفة، دون الإخلال بالتوازن البيئي في المتنزه.
- الالتزام بمخطط استعمالات الأراضي للمتنزه والتصاميم العامة للمنشآت المقامة فيه.
- الاستفادة من الدراسات العملية التي قامت بها الهيئة في الموقع.

وستقدم الهيئة عدداً من الخدمات الحيوية للمستثمرين لإنجاح مشاريعهم لما فيه المصلحة العامة، ومن ذلك تقديم المعلومات والدراسات والمخططات دون مقابل، والرد على استفسارات المستثمرين، وتقديم المشورة والمساعدة الفنية ما أمكن، وتأمين مصادر المياه لجميع احتياجات المشروع، والإشراف والمتابعة لأنشطة المستثمرين، في الموقع، وتقديم المساعدة الاستشارية والفنية.

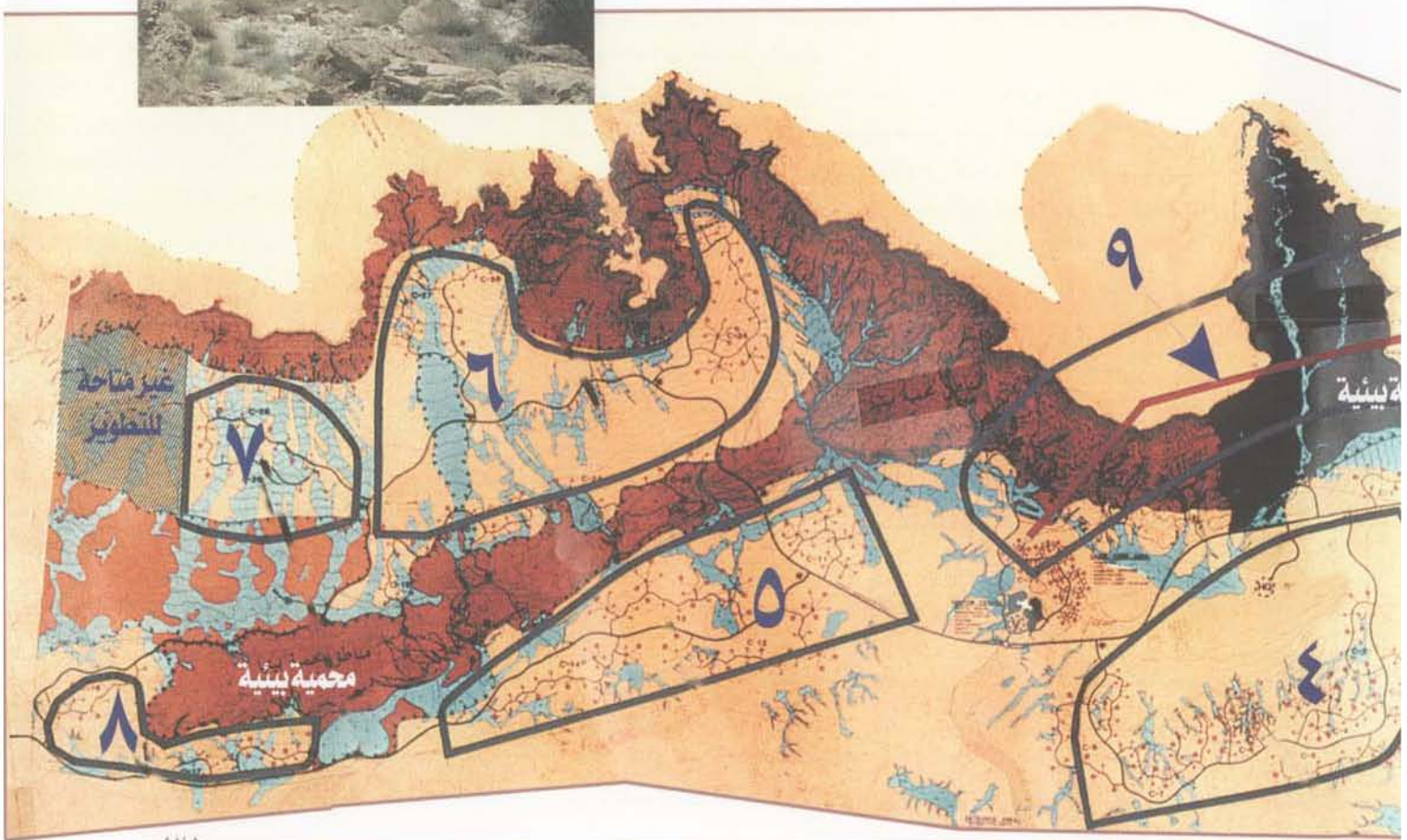

العمارة التراثية في مدينة الرياض .. صمود ينتظر التطوير

اشتهرت الرياض منذ القرن الحادي عشر الهجري، وكانت معروفة قبل ذلك، وتميزت بمبانيها الطينية ذات الطراز المحلي الذي أكسبها مع سورها المحيط بها بصمة معمارية فريدة، ولم تكن مساحة الرياض آنذاك تتجاوز كيلومتراً مربعاً واحداً فقط، ومنذ الخمسينات من القرن الهجري الفائت (١٣٥٠هـ) شهدت الرياض حركة نمو عمراني واسعة وكان من معالم تلك الفترة بناء قصور المربع خارج أسوار المدينة إيذاناً بخروج المدينة من سورها الذي حماها طويلاً، وبني بعد ذلك عدد من القصور الطينية، ورغم هذا النمو السريع فقد كانت المباني تبنى من الطين (اللبن)، وتسقف بجذوع الأشجار المحلية، وفي عام ١٣٧٠هـ شهدت الرياض إقامة أول مبنى حديث من المواد الخرسانية الحديثة، ومن ذلك الحين توسعت حركة العمران، وأصبحت المباني خارج الأسوار أكثر منها داخل الأسوار، وأزيلت في تلك الفترة أسوار المدينة التقليدية، وتوسع السكان في إنشاء مبانيهم التي كانت خليطاً من العمارة التراثية المحلية التي دخلت فيها المواد الحديثة، حتى ساد نمط المباني العصرية الحديثة، وكان معظم المباني وحدات سكنية خاصة.

وفي مطلع الثمانينات الهجرية دخلت الرياض مرحلة عمرانية جديدة، وذلك عندما أنشئت أول عمارة سكنية فيها عام ١٣٧٩ التي اشتهرت بعمارة محمد بن فهد ثم عمارة زهرة الرياض ١٣٨٨هـ، واليوم تبلغ المساحة المطورة للمدينة حوالي ١٠٠٠ كم مربع، ويصل عدد سكانها لأربعة ملايين ونصف المليون نسمة، تزدان شوارعها وأحياؤها بمختلف أنماط العمارة الحديثة، غير أن المدينة وسط هذه الحداثة العمرانية مازالت تزخر بأعداد كبيرة من البيوت التراثية التقليدية، تمثل في بعض الأحيان أحياء كاملة، أو شوارع متصلة تصطف على جوانبها سلاسل ممتدة من المباني التراثية التي تحمل طابع الرياض القديمة.

المباني التراثية في مدينة الرياض

تبقى في الرياض أكثر من ١٥,٠٠٠ مبنى تراثي لم تطلها يد التغيير تتوزع في ثلاثة وثلاثين حياً من أحياء المدينة.

وتتضمن هذه المباني كل ما كان على الطراز المعماري المحلي الذي يقوم في معظم الأحيان على أساس الفناء الداخلي الذي تحيط به الغرف والأروقة، وغالباً ما تكون هذه المباني من دور واحد أو دورين، وتكون مبنية من المواد المحلية التي كانت تستخدم قديماً وهي الطين (اللبن) والحجارة والأخشاب والأعصان.

وتتفاوت المباني التراثية في أهميتها وقيمتها المعمارية، فمنها المباني التاريخية، وهي في معظمها مجموعة من القصور السكنية القديمة، أو مباني الخدمات العامة التابعة للحكومة، والتي هجرت منذ أزمنة طويلة، ومازالت على وضعها المعماري الذي أنشئت عليه أول مرة، لم تطلها يد التغيير والتحديث، لكنها في الغالب تكون قد تعرضت لدمار أجزاء كبيرة من أسقفها وحوائطها نظراً لحساسية مبانيها الطينية للأمطار، وحاجتها للصيانة الدورية بشكل مكثف ومستمر، وفي حال تحديد المباني التاريخية ذات القيمة العالية على غرار قصر المربع، وقصر المصمك، فإن ذلك يشكل خطوة أولى لوضع برنامج تراثي ثقافي للإفادة من هذه المباني التاريخية.

من ضمن المباني التراثية مباني سكان المدينة من أهل الرياض، والتي مازالت مأهولة بالسكان في أغلب الأحيان، وتشكل هذه النوعية من المباني الأغلبية، ونظراً لاستخدامها من قبل سكانها على مدى السنوات الماضية، فإنها في الغالب تكون قد تعرضت لأعمال الصيانة الشاملة، وأعمال التجديد التي استخدمت فيها المواد الحديثة كالأسمنت والحديد، أو حتى الأخشاب المستوردة من الخارج، ولا يعتبر المبنى تراثياً إلا إذا كانت أجزاؤه الأساسية من العمارة التراثية في المنطقة، ومعظم المواد المستخدمة في بنائه من المواد التقليدية المحلية، ومعظم المباني التراثية في الرياض مأهولة إما من قبل ملاكها الأصليين، وإما من قبل مستأجرين لها، باستثناء المباني العامة والمباني الحكومية والقصور الكبيرة، وتشكل معظم المباني التراثية غير المأهولة مصدراً للخطر نظراً لإهمال صيانتها وعدم استفادة أحد منها، فكثير منها معرض لخطر الانهيار، وكثير منها تحول إلى مقالب للنفاية ومخلفات مواد البناء.

وقد اتخذت الهيئة عدداً من الإجراءات المستعجلة لرفع مصادر الخطر من هذه المباني ومن ذلك:

- إزالة المخلفات والنفايات من حول المباني التراثية والقصور التاريخية بالتنسيق مع البلدية.
- إغلاق الفتحات والأبواب المؤدية لهذه المباني من الشوارع التي تطل عليها المباني وتسوير الجدران المتهدمة.
- إغلاق بعض الشوارع المؤدية إلى مجموعات كبيرة من المباني التراثية التي تخلو من الأنشطة السكانية.

ممر في حي الدحو

مشروع المسح التراثي

توجد معظم المباني التراثية في أحياء وسط الرياض القديمة، وإذا كانت الهيئة العليا تخطط وتنظم تطور المدينة وتأسيس أحيائها الجديدة، فهي كذلك تهتم بتطوير وسط المدينة وأحيائها القديمة، وتسعى لوضع الخطط والبرامج الكفيلة بتوفير متطلباتها التطويرية الضرورية في ظل أهداف محددة منوطة بعملية التطوير. إن تطوير الأحياء القديمة لا يعني بالضرورة إزالة المباني القديمة بشوارعها الضيقة وحاراتها المتعرجة، وتحويلها إلى شوارع فسيحة ترتص على جنباتها المباني الحديثة والمراكز التجارية الفارهة.

إن مبدأ التطوير يرتبط بالهدف والدور الذي يفترض أن تلعبه هذه الأحياء على مستوى المدينة، ويأتي في مقدمة هذه الأدوار أن تشكل هذه الأحياء عمقاً تاريخياً للمدينة، ومركز إشعاع تراثي وثقافي، ومرفقاً سياحياً جذاباً، وهذا يستلزم منهجية محددة في التعامل مع المباني التراثية والأنماط العمرانية المحلية، كما تهدف برامج التطوير إلى إعادة التوازن الاجتماعي السكاني لهذه الأحياء التي تتعرض لهجرة سكانها بشكل متواصل لتحل محل الشرائح السكانية المحلات التجارية، والمستودعات، والورش الصغيرة ومساكن العمال، حتى يكاد يختفي نبض الحياة في هذه الأحياء بعد انتهاء فترة العمل المسائية، لذلك يستلزم تثبيت سكان الأحياء القديمة وجعلها مناطق جذب لبقية السكان برنامجاً متكاملاً يوفر المرافق الضرورية للسكن الكريم لأهل المدينة، ويكسب هذه الأحياء التميز العمراني والتراثي المطلوب.

ولوضع برنامج تطويري فعال لهذه المناطق كان لابد من تحديد معالم الوضع الراهن للمباني التراثية، فبدأت الهيئة العليا بمشروع للمسح التراثي يشمل جميع المباني التراثية في مدينة الرياض، ويتكون مشروع المسح التراثي

الأحياء التي تكثر فيها المباني التراثية			
المربع	العمل	ثليم	المرقب
الصالحية	غبيراء	الفوطة	جبرة
منفوحة الجديدة	منفوحة	اليمامة	عتيقة
النموذجية	الوشام	أم سليم	الشميسي
الجرادية	صياح	سلطانة	أم الحمام الشرقية
العريجاء	عليشة	الفاخرية	الدريهمية
الناصرية	الشرفية	الخالدية	البديعة
العود	الديرة	معكال	المنصورة
الرفيعة			

الذي بدأ تنفيذه في ربيع الأول لعام ١٤٢١هـ من مرحلتين:

- المرحلة الأولى: التسجيل الميداني وجمع المعلومات.
- المرحلة الثانية: الدراسات التراثية والتاريخية والتقويم التراثي والعمراني.

وقد انتهت أعمال المرحلة الأولى، وبدأت معالجة المعلومات تمهيداً للبدء في المرحلة الثانية، حيث سيتم فيها القيام بتقويم أولي يتم من خلاله حصر المباني ذات الأهمية التراثية والتاريخية والمعمارية، تلي ذلك مرحلة التقويم النهائي لتحديد المباني التراثية التي تستدعي برنامجاً خاصاً للحفاظ عليها، والاستفادة منها في برامج التطوير التراثي والثقافي والسياحي للمدينة.

كما سيستفاد من هذا المسح في وضع البرامج التطويرية لأحياء وسط المدينة، وإلحاقها ببرامج تطوير وسط المدينة التي بدأتها الهيئة ببرنامج تطوير منطقة قصر الحكم.

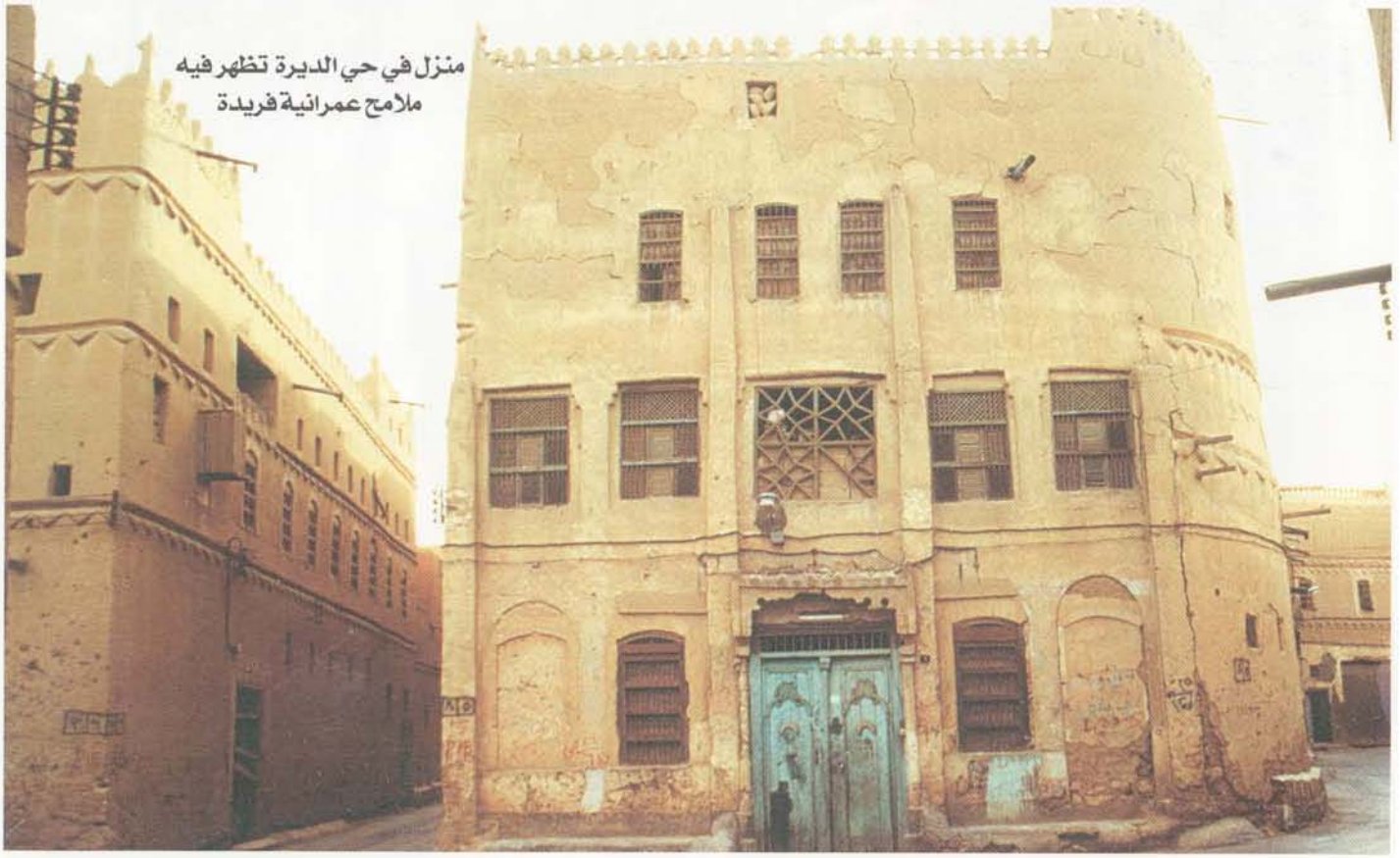

منزل في حي الديرة تظهر فيه ملامح عمرانية فريدة

أوقات زيارة المتحف الوطني وقاعة الملك عبدالعزيز التذكارية
بدارة الملك عبدالعزيز وقصر المربع

أيام الأسبوع	٩ إلى ١٢ صباحاً	٤,٣٠ إلى ٩ مساءً
السبت	مقفل للصيانة	مقفل للصيانة
الأحد	مدارس / رجال	عوائل
الإثنين	مدارس / رجال	عوائل
الثلاثاء	بالحجز المسبق	مدارس / رجال
الأربعاء	مدارس / رجال	عوائل
الخميس	مدارس / رجال	عوائل
الجمعة	مقفل	عوائل

* الفترة المسائية لدارة الملك عبدالعزيز وقصر المربع تبدأ من الساعة السادسة مساءً

المناطق المفتوحة في مركز الملك عبد العزيز التاريخي